يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد • Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الجمعة ٢٠ حزيران ١٩٧٥ ، ١١ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٢٢/١١ VOL 32—11 — 20.6.75

رابين ينسف اسطورة الضغوط الامريكية على اسرائيل
البوب يزعم رحلة رابين ضيقت الهوة بين اسرائيل ومصر!!

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ النتائج التي عاد بها رئيس الحكومة رابين ، من محادثاته مع الرئيس الامريكي جيرالد فورد ، كما لخصها في جلسة الحكومة ، يوم الثلاثاء نسفت من الاساس نظرية الاعتماد على الضغوط الامريكية لزحزحة حكام اسرائيل عن مواقفهم .

ولخصت صحيفة « واشنطن بوست » نتائج محادثات رابين في امريكا بانها زادت جمود الموقف بدلا من تنقية الجو نحو جولة جديدة من ديلوماسية « المكوك » . واتهمت الصحيفة المذكورة المطلعة رابين بانه انتهج خط التعصب مستندا في ذلك الى التأييد الذي ابداه مجلس الشيوخ الامريكي للموقف الاسرائيلي الرسمي ، ووصفت الصحيفة وجهة النظر اسرائيلية التي عبر عنها رابين ب « الاسطوانة المكسورة » .

وجاء تلخيصها في التحقيق عن زيارة رابين الذي اجراه الصحفيان المطلعان ايفانس ونوفاك .

وأورد الصحفيان في تلخيصهما أقوال الشيخ وليام رومفيلد ، عضو لجنة العلاقات الدولية في مجلس الشيوخ ، الذي اعرب عن خيبة امله بقوله انه غير متفائل من تقدم جديد في مفاوضات الشرق الاوسط .

وأشار الصحفيان المذكوران انه قد تبين أن الضغط الامريكي ، مثل انتخابات الرياسة ، يعتبر طفيفا جدا في اسرائيل .

مؤامرة ضد مؤتمر جنيف للسلام

لم يترك الطرفان الامريكي والاسرائيلي مجالا للشك ، كما تؤكد انباء واشنطن ، أنهما تخليا تماما عن فكرة الذهاب الى جنيف من أجل التسوية الشاملة وانهما يصران على اتفاق مرحلي جديد بين اسرائيل ومصر . واصبح من الواضح أن الادارة الامريكية تستهدف من وراء جولة جديدة من المحادثات مع مصر واسرائيل لهذه الغاية أمرين :

١ ـ المماطلة الى أقصى حد ممكن لكسب الوقت واخراج مسألة التسوية من اطار مؤتمر جنيف لزيادة نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة .

ب ـ اهتمام الرئيس فورد بتعزيز مركزه وزيادة هيبته عشية انتخابات الرياسة الامريكية في السنة المقبلة . وعلى هذا الضوء يمكن تفسير تدخل الرئيس فورد تدخلا شخصيا في المحادثات .

والجدير بالذكر أن بيانا مشتركا لم يعقب محادثات رابين ـ فورد . وعدم صدور بيان كالمعتاد دليل على انطباع للرئيس فورد ما يقوله للرأي العام الامريكي والعربي والعالمي . ان عدم صدور بيان مشترك ، هو برهان على تواطؤ أمريكي ـ اسرائيلي ، وافساح المجال لاسرائيل للمناورة وبث سحب البلبلة والتضليل .

تنازلات اسرائيلية طفيفة بثمن باهظ لمصر

وترى الدوائر الرسمية في اسرائيل ان القضية المركزية في المفاوضات مع مصر هي ممر الجدى . فاسرائيل كما قال رابين مستعدة للانسحاب من ممر متلة الغربي بشرط موافقة الدولتين على اقامة أجهزة انذار .

ووافق رابين أن يكون لمصر ممر برى الى خليج ابو روديس بشرط أن يكون هذا الممر عبارة عن طريق تحت رقابة الامم المتحدة مفتوح للمواصلات المصرية والاسرائيلية على السواء .

ومقابل هذا تشترط اسرائيل على توقيع اتفاق مع مصر مدته من ٣ ـ ٥ سنوات تعلن فيه الغاء حالة الحرب مع اسرائيل خلال هذه الفترة . ويكون الاتفاق ملزما لمصر ، حتى لو جرى تصعيد عسكري في الموقف على الجبهات الاخرى مع سوريا او الاردن او لبنان .

وكتبت « نيوزويك » في عددها الاخير ، أنه حتى هذا الاتفاق الذي تقترحه اسرائيل ، فانها تريد المماطلة في تنفيذه على الاقل ستة شهور اخرى ، بحجة ضرورة بناء خطوط دفاعية جديدة من جهة ، ووضع أكبر كمية ممكنة من نفط أبو روديس من جهة اخرى . كما تريد اسرائيل ايضا تجميدا فعليا للنقاش حول الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية .

ويفهم من تصريحات رابين أن اسرائيل تشترط على مصر السماح بحرية الملاحة الاسرائيلية في القناة قبل التوقيع على اتفاق جديد .

علامة استفهام كبيرة حول الموقف المصرى

في حين تلتزم القاهرة الصمت ،تعلن الدوائر الرسمية في اسرائيل عن اعتقادها بأن مصر على استعداد لالغاء حالة الحرب لمدة ٣ أو ٤ سنوات .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

تحركات عربية تهدف الى توطيد التضامن العربي
بوتفليقة : مصر وسوريا وفلسطين محور التضامن • طرح قضية تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة يعقد الوضع .. • المهم : تشديد مكافحة الامبريالية

حيفا ـ لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية ـ صرح وزير خارجية الجزائر عبد العزيز بوتفليقه في مقابلة صحفية مع « الرأي العام » الكويتية (١٨\٦\٧٥) ان التضامن العربي يتوقف على قوة المحور الذي يتألف من مصر وسوريا وفلسطين (أي منظمة التحرير الفلسطينية). وأضاف، بعد ان وصف خفض القوات الاسرائيلية ، مناورة لن تخدع احد . يجب استئناف مؤتمر جنيف في اقرب وقت والا فان كل الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سياسية ستفشل وتصبح الحرب أمرا لامفر منه .

وعلى هذا الضوء تكتسب زيارة رئيس وزراء سوريا ، محمود الايوبي ، لمصر لمباحثة زعمائها التي اعلنت «الاهرام» اول امس انها ستتم غدا السبت ـ اهمية خاصة ، لانها ستجري في اطار التنسيق بين الحكومتين الذي تم الاتفاق على ضرورته في مؤتمر الرياض (الذي اشترك فيه انور السادات وحافظ الاسد والملك خالد السعودي) .

ويتوقع المراقبون ان تستدور مباحثات الطرفين ، المصري والسوري ، حول التطورات الاخيرة وآفاق المستقبل .

وستكون خلفية الابحاث وموضوعها:

● مباحثات الرئيس المصري انور السادات مع الرئيس الامريكي فورد في سالزبورغ .

● نتائج لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد والملك الاردني حسين واهمها اتفاق التعاون والتنسيق في مختلف الميادين .

● مدى التقدم حول تشكيل قيادة سياسية وعسكرية بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

● قضية تمديد فترة عمل قوة الطوارىء الدولية في سيناء التي تنتهي في تموز (يوليو) القادم .

● والتحرك نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط ومعالجتها .

والمعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية طرحت مسالة عقد مؤتمر قمة رباعي بين قادة مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير ، كان قد اقره مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط في خريف العام الماضي وتهربت من عقده الاردن .

وكانت الصحف قد استنتجت أن موضوع عودة منظمة التحرير الفلسطينية الى الساحة الاردنية لتمارس مسؤولياتها كان من المواضيع التي بحثها حافظ الاسد اثناء اجتماعاته بالملك حسين في عمان في مطلع هذا الشهر .

وأمس الاول نشرت « اللواء » الاردنية نبأ لقاء مرتقب بين ممثلي الاردن ومنظمة التحرير اما قبل المؤتمر الرباعي واما بعده .. وذكرت ان موضوع البحث سيكون تشكيل وفد سوري ـ اردني ـ فلسطيني موحد يشترك في مؤتمر جنيف حين عقده .

وتهتم الصحف العربية بهذه القضية وتكثر من تكهناتها حولها .. وفي هذا العدد نشرت « كل شيء » اللبنانية ان مصادر دبلوماسية لاتستبعد أن تعلن حكومة الاردن موافقتها على منح مكتب منظمة التحرير في عمان وان يشمل التنسيق العسكري بين سوريا والاردن ، الذي تم الاتفاق عليه ابان لقاء الاسد وحسين ، دور منظمة التحرير .

السادات يعود الى شعار الحكومة الفلسطينية

وفي رأي المراقبين عقد الرئيس المصري انور السادات محاولات توطيد التضامن العربي بين دول وقوى المجابهة بطرحه مجددا مسالة تشكيل حكومة فلسطينية موقتة في المنفى .

لقد جدد السادات دعوته في حديث صحفي نشرته « النهار » البيروتية يوم الثلاثاء الماضي (٧٥/٦/١٧) قائلا : ان الحكومة الموقتة قادرة على أن تبلور الموقف الفلسطيني بصورة قاطعة فتكون قاعدة التصرف فضلا عن انها توضح المطالب الفلسطينية وتحددها بصورة جازمة.

وكثف التعقيد حين تساءل عن الاجماع الفلسطيني والموقف من جنيف وأثار موقف « جبهة الرفض » ليلقي ظلالا من الشك حول مكانة منظمة التحرير الفلسطينية التي تحظى بتأييد الشعب العربي الفلسطيني بغض النظر عن « جبهة الرفض » .

وموضع التعقيد يكمن في أن منظمة التحرير الفلسطينية ترفض تشكيل حكومة موقتة ، اعتقادا منها أن الظروف ليست مواتية ومرحلة الازمة في الشرق الاوسط وقضية فلسطين لم تصل بعد الى الحد الذي يفرض مثل هذه الخطوة .

والواقع ان قضية اقامة حكومة موقتة يجب أن ترتهن بالتطورات .. وحركة التحرر القومي الجزائرية الغت الحكومة الموقتة في المرحلة الاخيرة من كفاحها ومثلها حكومة الثورة الفيتنامية .

هذا الى جانب الفروق في الاوضاع في كل من الحالتين وحالة نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حق تقرير المصير وتحرير أراضيه .

لقد دعا السادات الى سير الحركة الفلسطينية في مسار واحد ، ولكن هذا لايكون بعزل منظمة التحرير الفلسطينية عن تحركات مصر وسوريا العربية كما يجري الان في بعض الحالات .

وخطورة هذا الاتجاه تزداد حدة ازاء محاولات الرجعية في لبنان احتواء الحركة القومية الفلسطينية وشلها كما أظهرت احداث ايار

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

تغيير السياسة الاسرائيلية جذريا يؤدي الى استئناف العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي العائد من المحادثات مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق، مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء ١٧ الجاري ، في بيت سوكولوف في تل ابيب . وافتتح المؤتمر الرفيق عوزي بورشطاين المتحدث الرسمي باسم الحزب ، فقدم اعضاء الوفد الرفاق ماير فلنر السكرتير العام (رئيسا) وعضوي المكتب السياسي سليم القاسم وبنيامين غونين الى الصحفيين وأعطى الكلمة للرفيق ماير فلنر .

والقى الرفيق ماير فلنر بيانا عن المحادثات ثم رد على اسئلة الصحفيين العديدة . وردا على سؤال حول الضمانات الدولية للسلام في الشرق الاوسط ، قال انه من الطبيعي جدا اعطاء ضمانات لشعوب المنطقة ، في اسرائيل والدول العربية، بعد سنوات الحرب الطويلة التي مرت عليها . والوضع الدولي الحالي، الذي يختلف عما كان عليه في السابق في فترة « الحرب الباردة » ، يسمح باعطاء هذه الضمانات .. ولكنها يجب أن تكون دولية .

واضاف الرفيق فلنر ان الاتحاد السوفييتي اعلن من جانبه عن استعداده للمشاركة في هذه الضمانات وطرح كل ثقله من أجل صيانة السلام والامن في الشرق الاوسط . ومن الممكن ان تتم الضمانات في اطار مؤتمر السلام في جنيف كجزء من اتفاقيات السلام التي ستجري هناك ... « وهنا اؤكد ثانية ـ قال فلنر ـ لايمكن ان تكون الضمانات من جانب واحد ، كما تشير الى ذلك الاقتراحات تحويل اسرائيل لقاعدة امريكية من اجل (الضمانات) » .

وقال الرفيق فلنر أن أمن اسرائيل لن يتحقق الا عن طريق السلام ومن ثم الضمانات الدولية وذلك بالاضافة الى اعتراف الدول العربية باسرائيل . ولكن هذا الامر لايتحقق الا اذا أعادت اسرائيل الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ واذا اعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ورد الرفيق ماير فلنر عن سؤال حول امكانية تجديد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فقال : ما من شك في أن احتمالا كهذا قائم بل ويمكن القول بثقة تامة انه سيجيء ذاك اليوم الذي تتجدد فيه العلاقات .. ولكن ذلك يتم حين يتحقق تغير ايجابي في السياسة الاسرائيلية تجاه السلام .

واضاف الرفيق فلنر ، انه لم يطرا اي تغير على السياسة المبدئية السوفييتية التي تعترف بسيادة دولة اسرائيل . ولكن السياسة الاسرائيلية الرسمية لاتزال بعيدة عن طريق السلام . وهناك خطر جدي لاستئناف الحرب . ولكننا نامل ان تؤدي التطورات العامة في العالم والمنطقة ، وكذلك في اسرائيل، الى تغير السياسة الاسرائيلية في اتجاه ايجابي .. وحينئذ ستقوم علاقات صداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل . (هذا وسننشر في العدد القادم بيان الوفد والرد على اسئلة الصحفيين كاملة).

غياب السير نحو السلام يولد انفجار الحرب

لا تزال الولايات المتحدة عاكفة على اعادة تقويم سياستها في الشرق الاوسط .

وفورد رئيسها في عشية سالزبورغ اعلن ان حكومته لن تحسم في موقفها ازاء عدد من الاسئلة سيطرحها الرئيس المصري انور السادات واهمها قضية حدود اسرائيل ، قبل الانتهاء من التقويم .

وكان المفروض بعد لقاء فورد والسادات في سالزبورغ ، أن يكون اللقاء بين فورد ورئيس وزراء اسرائيل رابين ، محطة جوهرية في عملية اعادة التقويم .

ومن الممكن أن ينتظر اولئك الذين تستهويهم النصوص الرسمية ، تصريحات فورد أو وزير خارجيته كيسنجر حتى يستخلصوا نتائج اعادة التقويم .

الا ان الشعوب تستطيع بحكمتها الصائبة وخبرتها الغنية اكتشاف الحقائق والوصول الى المعطيات بدون انتظار الصيغ الرسمية التي تحتفها الدبلوماسية الامبريالية خصوصا وان تلك الصيغ كثيرا ما تحتمل التاويل على وجهين أو اكثر .

وتساعدها في هذه اللحظة تصريحات المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين .

لقد تخوف حكام اسرائيل ، او هكذا ظهر على السطح من أن اعادة التقويم قد تزعزع التعاون الوثيق بينهم وبين الامبرياليين الامريكيين . ولكنهم الان ، بعد عودة رابين من واشنطن ، يرددون أن التيار الذي ساد علاقاتهم مع الحكام الامريكيين بعد فشل مهمة كيسنجر في عقد اتفاق مرحلي جديد مع مصر ، لم يكن سوى (خلاف عائلي) يسير الان في طريق الزوال ليحل محله التراضي والوئام .

من الواضح أن حكام الولايات المتحدة حين اعلنوا ((اعادة التقويم)) انما انطلقوا من رغبتهم في مواجهة الضغوط الدولية والعربية ازاء سياستهم المتعاونة مع حكام اسرائيل المتعنتين في رفض التسوية العادلة ، ومن شعورهم بضرورة المناورة حتى لا تضيع عليهم فرص توسيع نفوذهم في العالم العربي وخصوصا في مصر .

ويبدو الان ، بعد زيارة رابين واشنطن ، أن حكام الولايات المتحدة يميلون الى الاعتقاد بأن العاصفة التي فرضت عليهم مواجهة الضغوط مرت وفي وسعهم العودة الى سياستهم القديمة واستخدام اسرائيل اداة ضغط على الدول العربية مع شيء من المناورة ـ ولكن كما كانت : عقد اتفاق مرحلي جديد مع مصر .

الا أن مدى المناورة لا يمكن أن يكون مطاطا ، خصوصا وأن الشعوب العربية لا تستطيع أن تستمر طويلا في أرجوحة اللاسلم واللاحرب .

في وسع بعض المسؤولين العرب أن يكثروا التصريحات حول الثقة بفورد وكيسنجر .. بل في وسعهم أن يعلنوا ايمانهم بالحلول الجزئية وبالتوجه نحو السلام خطوة فخطوة . ولكنهم مهما يكن رصيدهم لن يستطيعوا التنازل لا عن الارض ولا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا فدعاية حكام اسرائيل ، ببركة الامبرياليين الامريكيين ، ان الحوار مع مصر مستمر ، وان الثغرة بين اسرائيل ومصر تتقلص ، يحمل في ثناياه تضليلا خطيرا ، فالحقيقة الراسخة لا تتغير وهي تتألف من عنصر جوهري: غياب السير نحو السلام يولد انفجار الحرب .

وهذا ما ندعو الشعب في اسرائيل ، وهو يتعرض الى عملية غسل دماغ مكثف حول ممكنات التقدم نحو التسوية على هذه الصورة، الى ادراكه .

برجنيف يدعو الى عقد مؤتمر الامن الاوروبي في موعده
مؤتمر هلسنكي حدث تاريخي هام يوطد الانفراج

موسكو ـ وجه الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي دعوة الى قادة دول اوروبا يحثها فيها على عقد مؤتمر الامن الاوروبي في ٢٢ تموز القادم .

ويرى المراقبون ان مؤتمر الـ ٣٥ دولة للامن والتعاون الاوروبي هو تتويج للانجاز الذي حققته سياسة الانفراج والتعايش السلمي السوفييتية .

ومن الجدير بالذكر ان المفاوضات لعقد مؤتمر اوروبي للامن بدأت قبل سنتين ومرت خلال عقبات كبيرة وحققت تقدما كبيرا بالنسبة للمؤتمر وأهدافه .

وقد انعكس هذا التقدم في الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، ووزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر في فينا .

وأعربت مجلة « نيوزويك » في عددها الاخير أن الاعتقاد السائد هو أن المؤتمر سيعقد في هلسنكي في الموعد الذي اتفق عليه في تموز القادم .

انتصار الشيوعيين يخلق ظروفا أفضل لتغييرات جذرية في ايطاليا
ادارة محلية شيوعية في العاصمة روما وفي نابولي مقر قيادة الحلف الاطلسي

روما ـ روما التي كانت كل الطرق تؤدي اليها وجدت بدورها طريقها الى ادارة محلية شيوعية ، سوية مع عدد من الحواضر الايطالية مثل نابولي وتورين وميلانو والبندقية ، في الانتخابات المنطقية التي جرت في مطلع الاسبوع الحالي وسجل فيها الحزب الشيوعي الايطالي نجاحا رائعا . اذ نال ٣٢،٧ ٪ من الاصوات أي صوت . بزيادة ٦٪ من المجموع العام، أو ما يوازي ٢٤٤٠٠،٠٠٠

وقد أجمع المراقبون على أن الغالبية العظمى من أصوات الجيل الجديد الذي اشترك للمرة الاولى في الانتخابات ذهبت للحزب الشيوعي الايطالي . وبذلك اشتد « الحزام الاحمر » واتسع نطاقه من تورين والحدود الفرنسية الى البحر الادرياتيكي فروما . وزاد عدد المجالس المنطقية التي يديرها الشيوعيون الى أربعة . كما تشات امكانية ادارتهم ، بالتئلاف مع الاشتراكيين ، أربعة مجالس اخرى .

أما الحزب المسيحي الديمقراطي ، الحاكم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية دون انقطاع ، فانخفضت

البقية على ص ٦ ع ٢

تخفيض سعر الليرة خطوة جديدة في هجوم الحكومة على مستوى حياة العاملين

حيفا ـ لمكاتبنا الاقتصادي ـ بمشاعر القلق والخوف تلقى العاملون والاوساط الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود والمنخفض قرار الحكومة ، هذا الثلاثاء ، بتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢٪ ، اعتبارا من أمس الاول ، وتخويل لجنة وزارية صلاحية اقرار تخفيضات مماثلة ، أي بنسبة لاتزيد عن ٢٪ في كل مرة ، على الا يتم التخفيض الجديد قبل مرور ٣٠ يوما على اقرار التخفيض السابق . وبموجب التخفيض الجديد سيصبح سعر الدولار الواحد الرسمي ٦ ليرات و١٢ أغورا .

ويمثل القرار استمرارية في سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية لمصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى والتي تخدم فقط مصلحة ارباب المال ، المستفيدين الوحيدين من التخفيض . ويكشف سخف المزاعم التي اطلقها المسؤولون في وزارة المالية ، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ، حين قررت الحكومة تخفيض سعر الليرة بنسبة ٤٢٪ ، للمرة ال ١٣ . فقد ادعوا في حينه ان تخفيض نوفمبر سينقذ الاقتصاد الاسرائيلي ويكبح الزيادة المستمرة في العجز الزمن الذي يعاني منه ميزان المدفوعات الاسرائيلي والميزان التجاري ويقلص ارتفاع حجم ديون الدولة بالعملة الاجنبية ويحد من الاستيراد ويمتص الغلاء . ولكن شيئا من هذا لم يحدث . فلم يتحسن وضع ميزان المدفوعات واستمر جدول الغلاء للمستهلك في الارتفاع واتسعت ديون الدولة وتعمقت الازمة .

وكان واضحا ، من البداية ، أن جميع اجراءات الحكومة الاقتصادية بما فيها التخفيض الكبير في سعر الليرة في نوفمبر الماضي ، لن تنقذ الاقتصاد الاسرائيلي من ازمته لانها لم تمس السبب الرئيسي لهذه الازمة ، الا وهو الانفاق العسكري الفاحش والذي يبتلع الاف الليرات سنويا .

ولن يستطيع التخفيض الجديد ولا التخفيضات المتوقعة وغيرها من الاجراءات الاقتصادية الحكومية تحسين وضع البلاد الاقتصادي ما دامت الحكومة تواصل سياستها التوسعية والعدوانية الراهنة وسياسة خدمة ارباب المال ، الاجانب والمحليين .

والنتيجة الاساسية الوحيدة التي سيسفر عنها التخفيض الجديد هي مزيد من الغلاء وافقار العاملين وارتفاع جديد في ارباح رجال الصناعة والمصدرين وارباب المال على اختلافهم والمضاربين بالسوق السوداء . فمعلوم ان التخفيض يؤثر مباشرة على أسعار السلع والخدمات المستوردة ويسبب ارتفاعها . ومعظم ماينتج او يستهلك في اسرائيل مستورد من الخارج . ولذا فلكل تخفيض ، مهما يكن صغيرا ، نتائج مهلكة لمداخيل العاملين ومستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

هذا ولم يخف اصحاب الصناعة المتمولون فرحتهم بهذا القرار ودعوا صراحة الى اتخاذ المزيد من الاجراءات الاقتصادية المماثلة التي تدر عليهم الربح الوفير . وطالبوا الحكومة بعدم « التنازل » للعاملين وتعويضهم عن الغلاء المترتب عن التخفيض الجديد .

اما سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، فقال ان الهستدروت ترفض تحميل العاملين نتائج الغلاء المترتب عن التخفيض وطالب بتحميل اصحاب الصناعة هذه النتائج . وصرح ميشل ان الهستدروت ستعارض في نظام التخفيضات الصغيرة الشهرية المتوقعة .

ومن المتوقع ان تجتمع اللجنة المركزة في الهستدروت العام ، اليوم الجمعة ، لبحث نتائج التخفيض .

وكانت الكتلة الشيوعية في الهستدروت قد دعت الى عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث نتائج التخفيض والعمل على تعويض العاملين عن الغلاء الذي سيترتب عنه وعن اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخرى .

حظر اجتماع رؤساء البلديات والغرف التجارية
والنقابات للاحتجاج على اجراء سلطات الاحتلال التعسفي تجاه الشباب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تجاوبت أصداء الاحتجاجات التي شاعت في الضفة الغربية المحتلة على قرار سلطات الاحتلال حظر عودة الشباب بين سن ١٥ و ٢٢ الذين يسافرون الى الاقطار العربية الا بعد ستة اشهر ، تجاوبت في العالم العربي ورأت فيها منظمة التحرير الفلسطينية اجراء جديدا لتشريد قطاعات معينة من الجيل الصاعد ..

وفي محاولة لوقف امتداد مقاومة هذا الاجراء التعسفي رفض القائد العام العسكري في الضفة الغربية المحتلة طلب رئيس بلدية نابلس ، الحاج معزوز المصري ، عقد اجتماع عام باشتراك رؤساء البلديات والغرف التجارية والنقابات المهنية في الضفة لبحث هذه القضية بزعم ان سلطات الاحتلال ستعالج هذه القضية معالجة ايجابية !! («الانباء» ١٧ـ٦ـ٧٥) .

وامس ، الخميس ، نشرت الصحف نتائج تلك المعالجة «الايجابية» على شكل تعليمات اضافية اعلنت فيها سلطات الاحتلال ان الاجراء سيبقى نافذ المفعول الا في حالات استثنائية مثل حالات الوفاة ... والطلبة المنتسبون الى الجامعات الذين يسمح لهم بالخروج ثلاثة اسابيع ان لم يعودوا بعدها فعليهم ان يبقوا ستة اشهر في الخارج ! ...

وظهرت المعالجة « الايجابية جدا » في استثناء السائقين ، فسوف يسمح لهم بالخروج والعودة خلال ٤٨ ساعة ولكنهم سيبقون ستة اشهر ـ خارج بلادهم وبعيدين عن بيوتهم ـ اذا تاخروا في العودة خلال الثماني والاربعين ساعة !

هذا وعلق المراقبون على منع اجتماع رؤساء البلديات والغرف التجارية والنقابات فقالوا ان هذه عينة من عينات الحكم الذاتي الذي عاد يردد « نغمتها » حكام اسرائيل في اطار رفضهم الاعتراف بضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة وبحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ديستان :
لن تحظوا بشروط افضل

باريس ـ في مقابلة صحفية مع « نيويورك تايمز » أعلن رئيس جمهورية فرنسا جيسكار ديستان أن فرنسا تعد مشروعا يضمن تسوية سلمية في الشرق الاوسط سيكون من عناصرها الاتفاق على حظر الاسلحة لدول المنطقة .

وقال ديستان : نحن نصارح اسرائيل جدا ونقول للمسؤولين فيها لن تحظوا بشروط سلام افضل من تلك المعروضة الان ، أي موافقة الدول العربية على تنفيذ قرارات مجلس الامن .

وحدد موقفه بقوله لاسبيل مطلقا يمكن اسرائيل من الاحتفاظ بالمناطق المحتلة .

وساطة سورية لحل الازمة الوزارية في لبنان

بيروت ـ مر الاسبوع الثالث ولا يزال رشيد كرامي المكلف بتشكيل وزارة لبنانية يواصل جهوده واتصالاته بمختلف الاطراف لتخفيف حدة التناقضات واعادة الهدوء الى لبنان وتاليف حكومة توفق بين مختلف القيادات . ولا تزال القوى الوطنية تصر على قرارها عزل الكتائب باعتبارها المسؤولة عن الاصطدامات الدامية ، التي وقعت في أيار الماضي وهدفت الى ضرب الحركة القومية الفلسطينية .

وكما قامت سوريا بدور هام في وقف الاقتتال في بيروت كي تصبح لبنان منفذا للمؤامرات الامبريالية والرجعية عادت وارسلت وزير خارجيتها عبد الحليم خدام الى بيروت ، مساء الاثنين الماضي ، يرافقه رئيس الاركان السوري حكمت الشهابي في محاولة لحل ازمة الحكم .

وسلم خدام رسالة من الرئيس الاسد الى الرئيس فرنجية واجتمع اليه بحضور وزير الخارجية ساعة ونصف قبل أن ينضم اليهم رشيد كرامي في اجتماع دام أكثر من ثلاث ساعات .

وذكرت الصحف اللبنانية ، ان تشكيل الوزارة اللبنانية الجديدة بات متوقعا ، خلال الايام القليلة القادمة، بعد الوساطة السورية .

كذلك حمل السفير المصرى في بيروت لطفي متولي رسائل من الرئيس السادات الى الزعماء اللبنانيين فرنجية وكرامي وجنبلاط والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يدعو فيها الى

البقية على ص ٦ ع ٤

هكذا من الأصل

بيان الرفيق ماير فلنر في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ١٧ الجاري بتل ابيب وفد حزبنا العائد من الاتحاد السوفييتي

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي زار الاتحاد السوفييتي وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد ضم الوفد ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب وبنيامين غونين وسليم القاسم ، عضوى المكتب السياسى للحزب . أجرى الوفد محادثات فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، مع الرفاق ب. بونوماريف العضو المرشح للمكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية ، وف. زغالدين عضو لجنة المراقبة المركزية ، و ر. اوليانوفسكي نائب مدير الدائرة العالمية فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى .

جرت المحادثات بين (١٠) و (١٢) حزيران الجارى ١٩٧٥ .

وشملت المحادثات عددا كبيرا من المواضيع المتعلقة بالوضع الدولى مع التاكيد على الوضع فى الشرق الاوسط. ونوقشت كذلك قضايا تتعلق بالحركة الشيوعية والعمالية العالمية ومواضيع تهم العلاقات بين الحزبين القائمة على الاخوة والتضامن المتبادل .

وقدرت المحادثات الوضع فى الشرق الاوسط على انه مليء باخطار اندلاع حرب جديدة . والسبب فى ذلك يرجع الى رفض حكومة اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية التى احتلت فى ١٩٦٧ ، حتى فى اطار اتفاقية سلام دائم . وأبرز ، أنه من جهة ثمة امكانية واقعية للسلام ومن جهة ثانية ثمة خطر حرب جديدة ، اذا استمر الوضع القائم وعدم تسوية القضايا الاساسية للنزاع الاسرائيلى العربى واذا لم تحل القضية الفلسطينية ولم يحل السلام العادل والثابت . وأوضح أن كل الدول العربية المجاورة لاسرائيل وعناصر هامة فى منظمة التحرير الفلسطينية لعلى استعداد للتعايش بسلام مع اسرائيل على أساس من العدل للجميع والواقعية السياسية .

وصاغ ممثلو الحزبين سوية برنامج سلام واضحا وغير قابل للتأويل . واننا لنعير هذه الحقيقة أهمية كبيرة.

ويشمل برنامج السلام ثلاثة بنود أساسية ، يجب رؤيتها كوحدة واحدة لتسوية شاملة . وهذه البنود ، هى:

— سحب القوات الاسرائيلية من كل المناطق التى احتلت فى عام ١٩٦٧ .

— تحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى اقامة دولة خاصة به .

— ضمان أمن وسيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل والدول العربية سوية .

والاطار الاكثر نجاعة وملاءمة لاحلال السلام هو مؤتمر جنيف ، الذى يجب الاعداد له كما يجب عقده سريعا .

ويودنا أن تلفت الانتباه الى أنه فى الابحاث بين الحزبين نوقشت قضية ضمان قيام اتفاقيات سلام ، بعد التوقيع عليها ، لمنح الاحساس بالامن لكل الشعوب المتعلقة بالامر . والمقصود هنا ضمانات دولية ناجعة جدا . وثمة امكانيات مختلفة لذلك . فمن جانب الاتحاد السوفييتى هناك الاستعداد للاشتراك فى هذه الضمانات الدولية وضمان عدم نقض اى جانب لهذه الاتفاقيات .

اما فيما يتعلق بالحلول الجزئية وفق اسلوب وزير الخارجية الامريكية، هنرى كيسنجر ، فالحياة ، نفسها ، تثبت أنها لا تبعد برميل البارود عن منطقتنا وخطر القتل والخراب عن شعبنا ، انما تبقى هذا الخطر قائما. فبعد التسوية الجزئية الاولى ، أى اتفاق فصل القوات بين اسرائيل ومصر وبين اسرائيل وسوريا ، ظل خطر الحرب قائما . واشتد سباق التسلح اكثر فاكثر ملقيا أعباء اقتصادية كبيرة على الشعوب .

ان تسويات جزئية كهذه ليست حلقات فى الطريق الى السلام ، انما تجيء بديلا لتسوية القضايا الرئيسية للنزاع . ان مصلحة الحكومة الامريكية ليست هى مصلحة شعب اسرائيل ولا الشعوب العربية . فحكام واشنطن يهتمون بالمصالح الانانية للاحتكارات الامريكية واهدافها الشاملة فى معاداة الشيوعية . ولكن على اسرائيل الا تعرض للخطر مصلحتها القومية وأمنها وكل مستقبلها من أجل ضمان المليارات الامريكية ! هذه هي القضية . ان المصلحة الحيوية لاسرائيل تلزم اندماجها كدولة ذات سيادة ومعترف بها فى الشرق الاوسط . وفقط هنا نعيش بأمان . ان مصلحة اسرائيل تحتم انتهاج خط غير منحاز فى السياسة الخارجية واقامة علاقات مع كل الدول انطلاقا من مصلحتها القومية وعلى أساس المساواة والفائدة المتبادلة .

وفيما يخص العلاقات الاسرائيلية السوفييتية فان الامر متعلق ، الى مدى كبير ، بشكل السياسة الاسرائيلية الرسمية . فاذا كان التطور ايجابيا ، فى اتجاه تسوية القضايا الاساسية واحلال السلام ، فستتحسن العلاقات بالمقابل الى أن تجدد العلاقات الدبلوماسية وحتى تطوير علاقات اقتصاد وثقافة . لقد أكد ممثلو الحزب الشيوعى السوفييتى أن تسوية النزاع فى الشرق الاوسط على أساس من العدل سيمكن من تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتى واسرائيل ، كما مع كل دول الشرق الاوسط .

وأكد وفدنا فى المحادثات ، وقد وافق رفاقنا السوفييت على ذلك ، انه اذا كانت نقطة الانطلاق فى السياسة الاسرائيلية الرسمية هى المصلحة القومية الحقيقية ، عندئذ سيطرأ تحول جدى فى اتجاه السلام . وأكد أيضا أن رؤية الوضع القائم فى العالم وفى المنطقة من وجهة نظر التطور التاريخى المستقبلى يجب أن تجعل السياسيين ذوى المسؤولية القومية والواقعية السياسية فى اسرائيل يستنتجون أن عليهم عدم اضاعة الفرصة التاريخية السانحة الان لاحلال السلام العادل والثابت .

لقد جلبنا معنا أملا كبيرا فى امكانية واقعية للسلام وفتح صفحة جديدة فى العلاقات الاسرائيلية العربية وفى حياة شعب اسرائيل . وجلبنا معنا نصيحة صديق حقيقى للشعوب ، لشعب اسرائيل وللشعوب العربية على السواء : لتسيروا على طريق السلام العادل والواقعى .

وثيقة هامة: البيان السوفييتي الليبي المشترك

(الاتحاد) — تنشر ، فيما يلى ، نص البيان السوفييتي الليبي المشترك الذي صدر على أثر زيارة رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، للجمهورية الليبية بتاريخ ١٢ — ١٥ أيار الماضي . وهذا البيان يحدد علاقات الصداقة المتكافئة بين الاتحاد السوفييتي وليبيا في مصلحة النضال المشترك ضد الامبريالية والرجعية ومن أجل السلام العادل . وهو أحسن رد على جميع الذين يحاولون تشويه أهداف هذه الصداقة المتينة والاخوية :

بدعوة من الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية الليبية زار الكسي كوسيغن عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الجمهورية العربية الليبية زيارة رسمية من ٢٠ ربيع الثانى حتى ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٩٥ هجرية (من ١٢ حتى ١٥ مايو سنة ١٩٧٥ ميلادية) .

وتم لقاء كوسيغن والعقيد معمر القذافى رئيس مجلس قيادة الثورة للجمهورية العربية الليبية . وتم خلال هذا اللقاء الذى جرى فى جو ودى تداول الآراء حول المشاكل الدولية الراهنة وبعض المسائل الاخرى التى تهم الطرفين .

وزار الكسى كوسيغن والشخصيات المرافقة له بعض المشاريع الزراعية والدوائر العلمية وغيرها فاطلعوا على حياة الشعب العربى الليبى الصديق ووضع كوسيغن أكاليل الزهور عند ضريح البطل عمر المختار ونصب الابطال الذين استشهدوا فى معركة الخانى .

واستقبل رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى فى كل مكان استقبالا حارا من قبل الشخصيات المسؤولة والشعب الليبى فكان ذلك تعبيرا عن الصداقة القائمة بين البلدين .

وجرت بين الكسى كوسيغن عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى والرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس وزراء الجمهورية العربية الليبية مباحثات اشترك فيها من الجانب السوفييتى : كيسيليوف رئيس مجلس وزراء جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية وسكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى وايليتشيف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتى وباتسانوف وفيرسوف مساعدا رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى وشفيدوف وسوتينسكى مديرا دائرتين فى وزارة خارجية الاتحاد السوفييتى وباكوشين سفير الاتحاد السوفييتى فى الجمهورية العربية الليبية .

ومن الجانب الليبى : طه شريف بن عامر وزير البلديات وجاد الله عزوز الطلحى وزير الصناعة والموارد المعدنية وأحمد الاطرش نائب وكيل وزير خارجية الجمهورية العربية الليبية للشؤون التكنيكية والدكتور على عبد السلام التريكى نائب وكيل وزير خارجية الجمهورية العربية الليبية للشؤون السياسية وعلى بوسريويل مدير دائرة بلدان أوروبا فى وزارة خارجية الجمهورية العربية الليبية ورجب زروق مدير دائرة البلدان الاشتراكية فى وزارة خارجية الجمهورية العربية الليبية وعبد الوهاب الزنتاني سفير الجمهورية العربية الليبية فى الاتحاد السوفييتى .

وتم فى سير المباحثات التى سادها جو الود والتفاهم استعراض العلاقات بين البلدين وكذلك الوضع فى المنطقة العربية وفى القارة الافريقية وغير ذلك من المشاكل الملحة فى الوضع الدولى الراهن .

وعبر الجانبان عند مناقشة العلاقات الثنائية عن رضاهما من الحالة الراهنة للتعاون بين البلدين فى مختلف المجالات وأكدا من جديد عزمهما على ترسيخ وتوسيع هذا التعاون لصالح الشعبين الصديقين .

واطلع الرائد جلود كوسيغن على النجاح الذى حققته الجمهورية العربية الليبية بعد ثورة الفاتح من سبتمبر فى المجالات السياسية والاجتماعية والعقلية والثقافية والاقتصادية وعلى تنفيذ قرارات المؤتمر الاول للاتحاد الاشتراكى العربى للجمهورية العربية الليبية . وأكد ان ازالة القواعد العسكرية الامبريالية فى الجمهورية العربية الليبية بعد الثورة كانت انتصارا هاما للشعوب المناضلة ضد الامبريالية وفى سبيل الاستقلال والسلام العادل والمستتب . وبلغ جلود أيضا عن التدابير التى اتخذتها الجمهورية العربية الليبية بغية بسط اشرافها على مواردها الاقتصادية والقضاء على الاحتكارات الاجنبية .

وأشاد كوسيغن بالنجاح الذى احرزه شعب الجمهورية العربية الليبية بعد ثورة الفاتح من سبتمبر فى بناء الحياة الجديدة وفى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبنهج مناهضة الامبريالية الذى تسلكه الجمهورية العربية الليبية فى السياسة الخارجية وكفاحها ضد الرجعية والامبريالية والاستعمار والعنصرية والصهيونية وجهودها الرامية الى تحقيق الوحدة العربية .

وأكد الجانب السوفييتى دعمه للتدابير التى تقوم بها الجمهورية العربية الليبية بعد ثورة الفاتح من سبتمبر فى بناء الحياة الجديدة وفى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبنهج مناهضة الامبريالية الذى تسلكه الجمهورية العربية الليبية فى السياسة الخارجية وكفاحها ضد الرجعية والامبريالية والاستعمار والعنصرية والصهيونية وجهودها الرامية الى تحقيق الوحدة العربية .

وأكد الجانب السوفييتى دعمه للتدابير التى تقوم بها الجمهورية العربية الليبية لغرض ضمان النمو الاقتصادى المستقل واقامة الاشراف والسيادة على ثرواتها الطبيعية .

ونوه الطرفان بالدور الهام الذى تلعبه الحركة الثورية للشعوب العربية فى الكفاح ضد الرجعية والامبريالية والصهيونية .

واطلع كوسيغن القادة الليبيين على النجاح الذى احرزته شعوب الاتحاد السوفييتى فى معالجة مهمات البناء الشيوعى وعلى النشاط السياسى الخارجى الذى تمارسه الدولة السوفييتية والرامى الى تطبيق البرنامج الذى أقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى وهو برنامج النضال فى سبيل السلام والتعاون الدولى وفى سبيل انفراج التوتر الدولى .

وأشار رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى الى أن الشعب السوفييتى قد احتفل توا احتفالا مهيبا بالعيد الثلاثيني للنصر فى الحرب الوطنية العظمى فى سنوات ١٩٤١ — ١٩٤٥ وهو نصر لجميع الشعوب المحبة للحرية مهد لنهضة الحركة الوطنية التحررية نهضة جبارة ولسحق النظام الاستعمارى الامبريالى .

واثنى جلود على انتصار الشعب السوفييتى على قوى الفاشية وهو الانتصار الذى اتسم باهمية خاصة للقضاء على الخطر الفاشستى الذى تسلط فوق رأس البشرية .

واشاد جلود بالنجاح الذى حققه الشعب السوفييتى فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبنهجه السياسى الخارجى الرامى الى حماية السلام وتخفيف التوتر الدولى والى الكفاح ضد الامبريالية والعنصرية والصهيونية والاستعمار .

وتبادل الجانبان الآراء حول مسائل الوضع الدولي الراهن . وأوليا انتباها خاصا للوضع المتفجر بالانفجار فى الشرق الاوسط . ويشجب الطرفان بحزم استمرار العدوان الاسرائيلى الصهيونى ويعلنان انه ينطوى على خطر جدى على السلام والامن الدولى . وهما يؤكدان ان السلم الحقيقى فى هذه المنطقة لا يمكن ان يتم الا بشرط تحرير كل الاراضى العربية التى احتلها المعتدى تحريرا تاما وتأمين الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى تقرير المصير وفى اقامة دولته الوطنية . ويعلن الجانبان دعمهما ومساعدتهما نضال الشعب العربى الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهما يؤكدان مجددا ان نضال الشعب العربي الفلسطيني جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية التحررية للشعوب العربية.

وعبر الطرفان عن اعتقادهما الراسخ بأن التوصل الى الوحدة العربية ضرورى لتحقيق أماني الشعوب العربية المناضلة فى سبيل القضاء على الاستعمار والصهيونية فى الشرق الاوسط ولاستمرار تقدم الشعوب العربية الاقتصادى والاجتماعي والثقافى وان الوحدة العربية مساهمة فى قضية السلام .

ونوه الجانبان كلاهما باهمية الصداقة العربية السوفييتية وصداقة العرب مع دول الاسرة الاشتراكية . وهما يدعوان الى ترسيخها وتعميقها على اسس الاحترام المتبادل ويسعيان الى تمتين هذه الصداقة فى جميع المجالات ناظرين اليها بصفتها عاملا من أهم العوامل التى تمهد لنجاح الكفاح التحررى ضد الامبريالية والاستعمار .

واعلن الجانب السوفييتى عزمه الراسخ على مواصلة تقديم الدعم بكل السبل للشعوب العربية المناضلة فى سبيل تثبيت استقلالها الوطنى وتقدمها الاقتصادى والاجتماعى .

وادان الطرفان الانظمة العنصرية فى افريقيا واعلنا انهما سيواصلان مساندة الحركات الوطنية التحررية الافريقية فى نضالها من أجل القضاء على هذه الانظمة وسيواصلان تقديم التأييد للشعوب الافريقية الساعية الى تحررها الاقتصادى والاجتماعى التام وازالة الاحتكارات الاجنبية .

وأكد الجانبان تمسكهما بميثاق هيئة الامم المتحدة وأهدافها ونوها بأن هذه المنظمة تلعب دورا هاما فى ضمان السلام الوطيد والعادل والامن الدولى.

وهما يثنيان على القسط الكبير الذى تسهم به الدول غير المنحازة فى النضال من أجل توطيد السلام فى العالم كله .

وتداول الطرفان الآراء حول المشاكل الحساسة فى العلاقات الاقتصادية الدولية المعاصرة وهما يؤكدان حق الشعوب فى التصرف تصرف السيادة بمواردها الطبيعية لغرض التنمية ويعلنان دعمهما جهود البلدان النامية التى تهدف الى حماية هذا الحق وكذلك الى ضمان مشاركتها المتكافئة فى معالجة قضايا السياسة النقدية والتجارية الدولية . وهما يسعيان الى تطوير الصلات التجارية الاقتصادية العادلة والمتكافئة والمشتركة الفائدة والتعاون بين الدول .

ويرى الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية الليبية أنه من المهم ضمان تنفيذ قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول تقليص الميزانيات الحربية للدول ذات العضوية الدائمة فى مجلس الامن بنسبة ١٠ بالمئة واستخدام جزء من الاموال المدخرة لمساعدة البلدان النامية على أن ينفذ هذا القرار عملا .

ونوه الطرفان بأنه تجرى فى أوروبا تبدلات ايجابية جوهرية باتجاه انفراج التوتر وتعديل الوضع فى هذه القارة. وأشارا فى هذا الصدد الى ان نجاح اكمال مؤتمر الامن والتعاون فى أوروبا بأسرع ما يمكن بلقاء على مستوى القمة سيكون متسجما مع مصالح شعوب البلدان الاوروبية بل وفوق ذلك مع مصالح شعوب جميع بلدان العالم .

ويسعى الجانبان الى ازالة القواعد العسكرية الاجنبية فى البحر الابيض المتوسط وذلك لكي يصبح بحرا للسلام الامر الذى يتجاوب مع مصالح شعوب هذه المنطقة والتعاون الدولى .

وتمت الاشارة الى ان استمرار العدوان الاسرائيلى على البلدان العربية والنشاط الهدام الذى يمارسه حلف شمال الاطلسى هما السبب الرئيسى للتوتر فى منطقة البحر الابيض المتوسط ، وان ازالة هذين العاملين ستكون مساهمة هامة فى انفراج التوتر الدولى .

وأعار الطرفان انتباها خاصا لاستعراض مشاكل نزع السلاح واضعين فى حسابهما جديتها واهميتها للنضال فى سبيل توطيد السلام الدولي والامن وأعلنا وجوب الاسراع بعقد مؤتمر عالمى بشأن نزع السلاح .

وحيا الجانبان السوفييتى والليبى الانتصار الذى احرزه شعبا كمبوديا وفيتنام وعبرا عن الثقة من ان هذا النصر سيمهد لتشديد كفاح شعوب العالم ضد الاستعمار بأشكاله القديمة والجديدة .

واعرب الجانبان عن الارتياح لحالة العلاقات السوفييتية الليبية المتنامية على أساس مبادئ التكافؤ التام واحترام السيادة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للطرف الآخر والمنفعة المتبادلة ونوها بالتقدم الكبير الذى تم فى الآونة الاخيرة فى جميع مجالات التعاون السوفييتى الليبى . واشير الى ان وحدة مصالح الشعبين السوفييتى والليبى فى الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية وفى سبيل تقدم الشعوب الاجتماعى وتوطيد السلم تشكل الاساس الدائم والمتين لمواصلة تطوير وترسيخ العلاقات الودية والتعاون بين البلدين .

ونوه الطرفان على نحو خاص باهمية التعاون السياسى لتنشيط العلاقات السوفييتية الليبية وتطويرها تطويرا متناسقا فاتفقا على اجراء الاستشارات المنتظمة على مستويات شتى حيال المشاكل الدولية الاكثر الحاحا والتى تتسم باهمية للطرفين والجوانب الاساسية من التعاون الثنائى .

وتعرضت لاستعراض مفصل قضايا الصلات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين الاتحاد السوفييتى وليبيا . وعبر الطرفان عن الرضى من نجاح تطوير التعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى على أساس الاتفاقية المؤرخة فى ٤ مارس سنة ١٩٧٢ ثم أكدا سعيهما المشترك الى توسيع وتعميق هذا التعاون انطلاقا من مصالح شعوب البلدين واثنيا على عمل اللجنة الحكومية المختلطة التى تشكلت بسنة ١٩٧٤ بشأن تطوير التعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى وكذلك التجارة بين الاتحاد السوفييتى وليبيا .

وتم خلال زيارة الكسى كوسيغن رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى توقيع اتفاقية على التعاون الثقافى بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية الليبية .

واشاد كوسيغن وجلود بنتائج المباحثات السوفييتية الليبية التى تمت. وهما يعتقدان بأن زيارة كوسيغن الى الجمهورية العربية الليبية منحت دفعا جديدا لترسيخ العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية الليبية وستمهد لمواصلة تطوير الصداقة وتوثيق التفاهم بينهما .

ان الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية الليبية يريان فى تطوير وتعميق الصداقة والتعاون بينهما أهم واجب من عملها فى السياسة الخارجية .

وشكر رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى مجلس قيادة الثورة وحكومة وشعب الجمهورية العربية الليبية على الكرم الذى قوبل به ووجه نيابة عن هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية وليونيد برجنيف شخصيا الدعوة للعقيد معمر القذافى رئيس مجلس قيادة الثورة الى زيارة الاتحاد السوفييتى زيارة رسمية . ودعا كذلك الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية الليبية الى زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتى . وقد قبلت هاتان الدعوتان بالشكر وسينسق موعد الزيارتين فيما بعد .

ادانة ٤ شبان من القدس العربية

اللد — لمراسل خاص — بدأت المحكمة العسكرية فى اللد ، فى ٦/١١ ، بمحاكمة ٤ شبان من القدس العربية بتهمة صنع « قنينة مولوتوف » والقائها على كراج فى وادي الجوز فى القدس قبل عامين . والشبان هم : ماهر العناني وتوفيق الاي أميني ومحمود عرامين وزياد عبدو . وتتراوح أعمارهم بين ١٨ — ١٩ سنة .

وفى سياق المرافعة قال المحاميان لانغر ورافع ان العمل هو عمل صبياني لمجرد حب الاستطلاع ولا يصح تسمية القنينة التي تحتوي على كمية من الزفت والبنزين « قنينة مولوتوف » .. ودعم الدفاع قوله بشهادة البروفسور شاحاك ، رئيس لجنة حقوق الانسان واستاذ الكيمياء العضوية فى الجامعة العبرية ، التي قدم تقريرا علميا عن ماهية « قنينة مولوتوف » .

وفى اليوم التالي ادانت المحكمة المتهمين ، مع انها قبلت رأي البروفسور شاحاك بالنسبة « القنينة مولوتوف » ، وقررت اجراء تعديل فى لائحة الاتهام ووضع « مسادة حارقة » بدل « قنينة مولوتوف » ، وحكمت على كل من ماهر العناني وزياد عبدو بالسجن لمدة سنتين منها ١٠ اشهر سجنا فعليا ، وعلى توفيق الاي أميني بالسجن ١٨ شهرا منها ٨ أشهر سجنا فعليا ، واكتفت بالحكم على محمود عرامين بما يوازي مدة التوقيف بالاضافة الى السجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ .. وبذلك اطلق سراحه حالا .

بدأت محاكمة شبان من نابلس متهمين بالانتماء الى « الصاعقة »

نابلس — لمراسل خاص — بدأت المحكمة العسكرية بمحاكمة اربعة شبان من نابلس هم : عزام فتحي العكليك (٢٤ عاما) وبسام خليل القدومي (٢٠ عاما) وخليل محمد جمعة (٢١ عاما) ومحمد محمود طبوق (٢٠ عاما) . والتهم الموجهة اليهم هي الانتماء الى منظمة الصاعقة والاتصال بقواعدها والتدرب فى سوريا والمناطق المحتلة وحيازة اسلحة ومحاولة اغتيال بعض العملاء .

وكما هو معلوم فان عبوة ناسفة كانت قد انفجرت خطأ بين أيدي عزام العكليك وبسام القدومي فأودت باصابع الاول ويد الثاني . وعلى اثر ذلك اعتقلتهما سلطات الاحتلال واكتشف أمر الخلية التي تزعم انتماؤهما اليها . وبعد ذلك نسفت سلطات الاحتلال بيت والد عزام العكليك فى كانون أول الماضى .

هذا ويدافع عن المتهمين المحاميان المصري والفاهوم .

وقد انكر المتهمون جميع التهم المنسوبة اليهم . وستعقد المحكمة جلستها القادمة فى ٦/٢٤ مواصلة الاستماع الى شهود النيابة البالغ عددهم ٢٣ .

روت لوبتش تتحدث عن انطباعاتها فى الولايات المتحدة وكندا

دفء انسانى بين ناطحات السحاب

بقلم : روت لوبتش

انسان خطر

أيعطون تأشيرة دخول أو لا ؟انتظار وتوتر .. فمعلوم أن الولايات المتحدة أقفلت أبوابها فى وجه الشيوعيين وأنصار السلام . وقيل لوفد حركة النساء الديموقراطيات فى السفارة الامريكية فى تل أبيب حين جاء فى طلب تأشيرات دخول لحضور ندوة عالمية نسائية فى نيويورك ، ان هناك قانونا يحظر على النساء مثيلات روت لوبتش الدخول الى الولايات المتحدة . وردت أعضاء الوفد على السفير بقولهن : أيصدق أن القانون المكارثى لا يزال سارى المفعول حتى اليوم ؟

وكان فى أيدى الوفد ورقة رابحة . فالندوة ستقام فى أبنية الامم المتحدة وتحت اشرافها . وهذا مكان دولى . ومع ذلك تقول السكرتيرة : ولكن مطار كندى الذى ستصل اليه هو ملك خاص للولايات المتحدة . يا للسخف . وبالطبع لا يمكن الاجابة على تفسيرات كهذه .

وفى النهاية أعطيت تأشيرات الدخول ، لكن لخمسة أيام فقط . اذ يبدو أن الحكومة الامريكية لا تتحمل وجودى أكثر من ذلك ، مع أن كيسنجر بنفسه وقع البرقية التى اقرت جواز السفر . ولكننا لم تنته عند هذا الحد . اذ طلبوا تقديم عنوان الاقامة فى نيويورك ، ولم يكن ذلك معروفا لى ، فأنا مدعوة والمضيف هو الذى يهتم باقامتى . ولكنهم يتعنتون فى السفارة . وكان هنالك دليل فنادق نيويورك . وكتبت الاسم الاول الذى وقعت عليه عيناى — فندق واشنطن . وحتى اذا لم تعبر قدماى عتبة هذا الفندق (لم تعبرا فعلا) فان اسمه لا يزال « يزين » جواز سفرى . ويستطيع من يفتحه أن يقرأ « انسان خطر » .

حاجز الغرباء

بعد ١٠ ساعات طيران متواصل حطت طائرة «الجمبو» العملاقة بركابها ال ٣٦٠ فى مطار نيويورك . ووطئت قدماي «ارض الولايات المتحدة الخاصة» فى مطار كندي الذي توازي مساحته مساحة تل أبيب . ولكن هذا لا يثير اهتمامى . فأنا أشعر بالغربة وأود ، قبل كل شيء ، أن أرى وجوها مألوفة . الا أنه كان على أن أجتاز أولا فحص جوازات السفر .

وكانت الموظفة تعمل بسرعة . تلقى نظرة عجلى على جواز السفر وتختمه. وبأتى دورى ، فأضع جواز سفرى على المنضدة ، وترفع هى يدها بالختم بحركة تلقائية ، ولكنها تتوقف . طبعا لعنوان الفندق ! وأشتم فى قلبى ، وتسأل : كم يوما ستمكثين ؟

— أنا ؟ خمسة أيام .

— لا تنسي. وترمقني بنظرة قاسية.

— بالطبع لن أنسى ، فليس لدى متسع من الوقت . وأعبر الحاجز ، وأصبح فى الولايات المتحدة .

فى البيت

والآن لنر أن كان قد جاء من يستقبلنى . ربما لم تصل البرقية التى بعثت بها ؟ فالامر مخيف فى هذه المدينة الهائلة الغريبة . وأخرج حقائبى وأسير فى اتجاه المخرج . ويسألنى أحد الحمالين : من ينتظرك ؟ العائلة ؟ الاصدقاء ؟

— نعم ، العائلة والاصدقاء ، لنمضى الى المخرج .

ها هم ! صديقات وأصدقاء يلوحون بأيديهم من بعيد ، ويحملون باقة ورد كبيرة . مصافحة وقبلات ، وأتنفس الصعداء ، وينقشع الشعور بالتوتر والغربة ، فأنا فى البيت ، وها هم اخوتى فى الكفاح . ونستقل سيارة تمضى بنا الى المدينة . والبيوت الضخمة المشرئبة نحو السماء والتى بدت من الجو غريبة ومخيفة تلوح الآن ودودة كما لو كانت ترحب بى .

الانجاز الاول

عندما التقينا أخذت كل واحدة من وفود الدول المختلفة ترفع يدها مشيرة باصابعها الى عدد الايام المسموح لها بالبقاء حسب التأشيرة. وظهر أننا كنا فى وضع متشابه ، وضحكنا . ضحكنا لخوف الدولة الامبريالية العظمى من هذا العدد الصغير من النساء اللواتى كل سلاحهن الكفاح فى سبيل السلام والديمقراطية وحقوق المرأة .

وطمأنتنا أعضاء منظمة النساء العالمية لاجل السلام والحرية (مضيفاتنا) الى أن تأشيراتنا ستمدد كما أكد لهن . وهكذا كان . ويبدو أن هذا كان الانجاز الملموس الاول الذى حققته النساء الامريكيات ونساء العالم فى عام المرأة العالمى .

لقد تفاجأ أمريكيون كثر من حقيقة وجود وفود نسائية من الاتحاد السوفييتى وألمانيا الديموقراطية ومن دول اخرى فى أراضى الولايات المتحدة. ومع ذلك حظر على وفد واحد الدخول الى الولايات المتحدة وهو الوفد الفيتنامى . وقد أبدت الصحف اهتماما خاصا بمندوبة كوبا . اذ كانت الانسان الاول ، منذ الثورة الكوبية ، الذى يحظى بتأشيرة دخول الى الولايات المتحدة .

أما بالنسبة لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، فكان ذلك بمثابة اختراق حصار . فمنذ ١٩٤٨ (باستثناء ماير فلنر الذى زار الامم المتحدة حين اعلنت الجمعية العمومية عن اقامة دولتين: اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية) لم تطأ قدم شيوعى اسرائيلى أرض الولايات المتحدة .

مرحبا

وفى فندق « ثيودور » تنقض على بعناق صديقات من المنظمة ، وجوه مألوفة منذ سنين طويلة . ووجوه جديدة . وكان فى وفد منظمة اتحاد النساء العالمى مندوبات من ٢٥ بلدا. وكما هو معروف فالاتحاد يعمل فى ١١٥ بلدا . وهذا يعنى أن الوفد كان مقلصا بعدده ومختارا بدقة ، لتمثل فيه كل القارات وكل المناطق الهامة التى يجرى فيها كفاح لاجل السلام وضد الاستعمار ولحقوق المرأة .

وكان من منطقتنا وفدان فقط : نحن ووفد النساء الفلسطينيات المكون من امرأتين لاجئتين فى احدى الدول المجاورة .

وطبيعى أن تثيرا اهتمامى فى الحال. كما اثرت اهتمامهما . ولم تكن على معرفة سابقة ، اذ هما جديدتان على الندوات العالمية .

وتقدمنى لهما سكرتيرة الاتحاد ماقى فايدمان وأقول : مرحبا (بالعربية) وتردان بسرور : تحكى عربى ؟ وأقول (بالعربية أيضا) : متأسفة ، قليلا فقط (يا للجحيم ، أين ما تعلمته فى أولبان عكيبا ؟) . ويفتح هذا القليل الرغبة فى الحديث . وقلت لهما اسمى . وفتحتا لى قلبيهما وانهارت الحواجز .

لو كان الامر متوقفا علينا

وأتيح لى أن أتصل باحداهما أكثر . وروت لى عن نفسها : ولدت فى يافا . هربت عائلتي من يافا فى ١٩٤٨ . كان ذعر وفوضى . سمعنا عن دير ياسين ، عن ذبح النساء والاطفال وعن حى سلمة . أخافونا حتى الموت ، فهربنا، وتركنا بيتنا وكل متاعنا . واذكر أن امى بكت وقالت تفضل لنا أن نموت من أن نترك يافا . ولكنها تركتها . كنت فتاة ، انهيت لتوى المدرسة . أردت أن أصبح معلمة . وأنا الآن مديرة مدرسة . لم أر يافا منذ ذلك الوقت . هناك من سافر ليراها . ولم افعل ذلك . لا استطيع .. لماذا أسافر وماذا سأرى ؟ أبيتى المهدوم ؟ أم آمالي المبددة ؟ أو لاتذكر من جديد كل ما مر بنا فى مخيمات اللاجئين وما عاناه والداي ؟ لاتذكر الموتى والقتلى والاطفال الجياع العائشين فى القذارة؟

ونصمت . وأصمت أنا أيضا . فما عرانى أقول لها ؟

ولكنها تتمالك نفسها وتقول : حدثيني كيف تبدو يافا ؟ وتذكر أسماء شوارع أعرفها ، ولكنها تعرفها جيدا .. وتسأل كيف يعيش العرب، وهل تفكر الامهات اليهوديات بما يعانيه الاطفال العرب فى مخيمات اللاجئين ؟ وكيف يستطعن بعد كل ما مر على الشعب اليهودى فى زمن الحرب ، أن يصمتن عندما يقصفون مخيمات اللاجئين فى لبنان ويقتلون النساء والاطفال ؟ وتضيف : قولى لى لماذا كان رد النساء على وزيرة حكومتكم اذ قالت : لا نلتقى مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الا فى ميدان القتال ؟ كم يصعب على أن أفهم شعبكم .

وألوذ بالصمت .

وتنظر فى عينى وتقول بحرارة : اسمحي لي . « أنا لا أقصدك . ربما الله . لم تقصد ذلك . أنا أعرفه من انت ومن رفاقك . صدقيني ، لولاكم، انتم الشيوعيين وغيركم ممن بالفعل يريدون العدل والسلام لم يكن هناك أى أمل بالحديث والمفاوضات . وها أنذا أتحدث معك واثق بك .» ومدت لى يدها .

وأصابع اليد الممدودة . وعندما أتكلم . أتكلم عن أولئك الناس فى بلادنا الذين تحزنهم المأساة الفلسطينية ويريدون تصفيتها ، ويريدون تسوية عادلة وتحقيق الحقوق القومية العادلة . وأحدثها عن حركة النساء اليهوديات العربيات — حركتنا ، وعن تضامننا مع نساء المناطق المحتلة فى مظاهراتهن الكثيرة .

وأتحدث عن أولئك الناس فى بلادنا الذين يهمهم الامر ويريدون تغيير السياسة ويكرهون الاحتلال والعنصرية والاستعلاء القومى التى تجلب الكوارث لاسرائيل . وأضع أمامها خارطة المستقبل وآفاق السلام التى يمكن أن تتجسد اذا ما جرى اعتراف متبادل بحقوق الشعوب .

وبعد ذلك يتفق أن نكون كلتانا فى نفس اللجنة فى الندوة . وتتفوه بالفاظ قاسية جدا ولكنها لا تتطرف . وتتحلى بالحكمة ، تتكلم عن احتمالات السلام ولا تنكر اسرائيل صراحة ، ولكنها توافق معى على أن يضم مؤتمر جنيف جميع الاطراف حول مائدة واحدة ، حيث يعترف بالشعوب وبسيادة كل الدول .

وبعد النقاش نستطيع أن نتصافح. وهكذا فعلنا . آه لو كان الامر متوقفا علينا .

مدرسة يركا تحتفل للمرة الاولى بيوم الطالب

يركا — لمراسلنا — احتفلت مدرسة يركا الثانوية الشاملة ، لاول مرة ، بيوم الطالب ، وذلك فى ٦-٦-٧٥ .

ابتدأ الدرس الاول بكلمة مناسبة من مدير المدرسة عن يوم الطالب .. وفى الدروس الثلاثة الاولى قام طلاب بالتدريس ، بشكل أثار الاعجاب.

أما القسم الثاني من البرنامج فكان فنيا ترأسه الطالب سمير وهبة من بيت جن . ابتدأ البرنامج بكلمة قصيرة من المدير ، وقدمت بعد ذلك طالبات من المدرسة مسرحية عن دور الام فى تعليم التدبير المنزلي .

وتلا ذلك عرض رياضي شيق قدمه طلاب المدرسة الاعدادية .

واجريت بعد ذلك مسابقة فى المعلومات العامة . وقدم طلاب المدرسة الاعدادية تمثيلية باسم « التعاون أساس النجاح » .

وفى الختام قدم برنامج موسيقي وغنائي وانتهى الاحتفال فى جو رائع .

المحامية تفحمهم بالحقائق الدامغة عن جرائم الاحتلال

... يحاولون التخريب والتشويش في محاضرة للمحامية فليتسيا لانغر في التخنيون

كانت لجنة الطلاب العرب في جامعة التخنيون في حيفا قد قامت بنشاط مكثف لدى عميد الجامعة واتحاد الطلاب العام ، لاتاحة الفرصة للجنة لدعوة احدى الشخصيات السياسية التي بامكانها الحديث عن بعض القضايا والمشاكل التي يعاني منها العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة بعد ٦٧ .وقد وقع اختيار اللجنة على المحامية الشيوعية فليتسيا لانغر، كي تتحدث عن « الاعتقالات الادارية » وعن التعسف القمعي البوليسي الذي يئن تحت وطأته سكان المناطق المحتلة .. وكل ذلك بقصد اسماع الرأي العام اليهودي آلام العرب ومظالمهم .. علّ ذلك يسهم في حملة التفاهم بين العرب واليهود ، ويجند بعض الضمائر في القطاع اليهودي لمقاومة الظلم والاضطهاد ، والدعوة الى انهاء الاحتلال ، واحلال العدل والسلام ..

ولكن عميد التخنيون واتحاد طلابه زعما انه ليس من الانصاف ان تاتي فليتسيا لانغر وتعرض وجهة نظرها ، دون ان تلقى من يستطيع الرد عليها ومقارعتها حجة بحجة وبرهانا ببرهان .. ولذا فما على اللجنة سوى الانتظار حتى يتمكن العميد واتحاد الطلاب من ايجاد الشخص الضليع القادر على مواجهة فليتسيا لانغر ومبارزتها بالحجج والبراهين ...

وعلى الرغم من غرابة هذه المزاعم ، لا سيما اذا تذكرنا انه سبق ان سمعنا الرابي كاهانا يعتلي منصة قاعة المحاضرات في التخنيون كي يدعو الى تطهير البلاد من العرب من غير ان يلاحظ أحد ان كاهانا يقف على المنصة وحده « حميدان في الميدان » ، وان عيزر فايزمان ، ايضا ، «خيّل» وحده وراء الميكرفون و « اشبعنا مراجل» من غير داع لان يقف ازاءه من يرد عليه .. اما مناحم بيغن فمن يجرؤ على تصوره يقف على منصة واحدة مع مائير فلنر ، مثلا ، كي يقارعه حجة بحجة وبرهانا ببرهان !.

وباختصار ، فلقد مر شهر ثم شهران ولم يهتد العميد ولا اتحاد طلاب التخنيون الى ضالتهما المنشودة، ولم يجدا فقيها واحدا من الفقهاء ليقف ازاء فليتسيا لانغر ، وان دل ذلك على شيء فهو يدل على ان الباطل يرهب من صواعق الحق ولو كانت محمولة على كف ملاك من الجنس اللطيف .. وهكذا فلقد اضطروا لاقرار حضورها « وحدها » .

وجاءت فليتسيا لانغر .. ووقفت وراء الميكرفون ، وقالت :

ورثت السلطات التشريعية الاسرائيلية عن سلطات الانتداب الانكليزي القوانين المسماة بقوانين الدفاع لحالات الطوارئ ، وذلك بعد ان ابطلت البنود المتعلقة بمنع الهجرة اليهودية الى فلسطين ، أي الغت ما هو « سيء لليهود » .. وفي مؤتمر عقده رجال قانون صهيونيون معروفون قبل قيام الدولة وبالتحديد سنة ١٩٤٧ شجبت هذه القوانين واعتبرت قمة الفاشستية والتعسف وطيّرت برقية احتجاجية باسم المؤتمر الى الحكومة البريطانية ..

اما بعد قيام الدولة فلقد اصبحت هذه القوانين القمعية التعسفية عادلة ومشروعة باعين من شجبوها سابقا ، وذلك لانها صارت موجهة ليس ضد المقاومين اليهود والعرب ، بل ضد العرب من دون اليهود ، ثم ضد سكان المناطق المحتلة بعد سنة ٦٧ .

ومن هذه القوانين ما يتعلق بالانتساب الى نقابات غير مباحة ، ومنها ما يتطرق الى هدم البيوت وطرد السكان من ديارهم ... اضف الى ذلك قانون التوقيف الاداري الذي يتم بان يوقع قائد عسكري معين على امر بالقاء القبض على شخص ما والقائه في غياهب السجن الى ما شاء الله وما شاء سيادة القائد ، وذلك بتهمة تشكيله « خطرا على امن الدولة » !!

وكانت القاعة غاصة بالطلاب الذين جاء بعضهم لا ليطلع على الحقائق التي تحدثت عنها المحامية لانغر ، بل لمجرد التشويش والزعيق وخلق جو شوفيني مكهرب .. وقد بلغ استفزاز الطلاب المتصرين حدا ان قال أحدهم مخاطبا الطلاب العرب : « ان اشكرونا لاننا ندعكم تستنشقون الهواء ! ! »« اشكرونا لاننا لا نرميكم في معسكرات الابادة !! » .. وقالوا اكثر من ذلك ولكننا نخجل عنهم ونشفق عليهم من جراء هذه الغوغائية.

ولم تكد فليتسيا لانغر تنهي بيانها المقتضب حتى انهال عليها الطلاب الحانقون بالاسئلة العصبية :

س : ما هدف حضورك الى هذا المكان ، وما معنى حديثك عن التوقيفات الادارية ؟ ثم من الذي دعاك للحضور؟

ج ـ حضرت بناء على دعوة عميد التخنيون ، واتحدث عن التوقيفات الادارية لانها قمعية جائرة يجب الغاؤها ، اما قصدي من حضوري فهو المساهمة في حملة تجنيد الرأي العام الحر ضد هذه القوانين .

س : في الاحوال الجنائية ، تتوفر فرص التحقيق والتمحيص دائما ، اما في الاحوال الامنية ، فقد لا تتوفر الادلة الكافية والبراهين الدامغة دائما ، بل مجرد معلومات تشير الى ان شخصا ما يقترف نشاطات معادية لامن الدولة ، من دون ان يترك خلفه أثرا يدينه ، فلو تركت لهذا الشخص حرية الحركة ، الا يخشى ان يمس بأمن الدولة ؟

ج ـ المبدأ المأخوذ به في الاحوال الجنائية هو ان يعتبر المتهم بريئا طالما لم يثبت العكس ، وان يحظى بمحاكمة يدان خلالها او يبرأ .

س ـ هل تضعين مصلحة الفرد بموازنة المصلحة العليا للدولة ؟ ام انه لا يجوز ـ في عرفك ـ ان يعاني شخص او اشخاص من التوقيف الاداري ، طالما يخدم ذلك أمن الدولة والمصلحة العامة ؟

ج ـ ان التوقيفات الادارية لا تخدم أمن الدولة ، ترى هل تحسن الوضع الامني في اعقاب اعتقال الـ ٦٧ موقوفا اداريا من المناطق المحتلة والذين ينادون بالتعايش السلمي مع الشعب اليهودي ويبسطون له اكفهم بالسلام والتفاهم بشرط واحد هو ان ينال شعبهم المضطهد حقوقه ؟.

ان استمرار وجودهم في السجن لن يورثنا سوى الاحقاد والضغائن ، وسيشكل حجر عثرة في طريق السلام. اما الحل الكامل لمشاكلنا الامنية فهو في انهاء الاحتلال واطلاق سراح هؤلاء الموقوفين او تقديمهم الى المحاكم ..

س ـ هل تعلمين ان التوقيف يتم لفترة ١٨ يوما بامر الشرطة ، وعندما يحال المتهم الى التوقيف الاداري يقدم الى لجنة فاحصة كل ثلاثة اشهر ؟

ج ـ ان اللجنة الفاحصة التي ذكرتها ما هي الا ضابط ذو ثقافة قانونية ورجل مباحث يزود اللجنة بمواد الادعاء ، وغالبا ما يغادر المتهم ومحاميه جلسة اللجنة من دون ان يعلما التهم المنسوبة الى المتهم ...

س ـ بالرغم من عدم وجود بند في قانون البلاد يمنع النشاط السياسي، ففي المناطق المدارة او المحررة تدبر نشاطات سياسية تحريضية تمس بأمن الدولة .. وانت انما تدافعين عن العرب كي تساهمي في تقويض دعائم الدولة ، فهل تطمحين في احتلال منصب مستشار قانوني في حكومة عرفات ؟ .

ج ـ عندما افعل ما افعله فذلك بسبب حبي لهذه الدولة ، وغيرتي على استتباب أمنها ، وكلي قناعة بان هذه التوقيفات تضر بمصلحة دولتنا . اما هذه الشتائم التي توجهونها لي ولزملائكم الطلاب اليهود التقدميين والعرب ، فلست أراها فاتحة خير نحو السلام والتفاهم والتقارب بين الشعبين .. ان الطلاب العرب بشكل خاص مواطنون هنا ويدرسون في التخنيون بفضل حقوقهم وليس بفضل منة تسبغ عليهم .

ان قوانين الطوارئ ومثيلاتها ما عادت سارية الا في دول كاسرائيل وجنوب افريقيا .

ثم ان الذين ننعتهم بالمخربين اليوم كنا نصف أمثالهم من اليهود قبل عام الـ ٤٨ بجنود السلام والحرية .

أجل انني ادافع عن العرب لانهم يكافحون من أجل قضية عادلة .. انهم يعارضون الاحتلال ويقاومونه بكل امكانياتهم وهذا حقهم المشروع .

ان الذين يضعون القنابل والمواد الناسفة قد دُفعوا الى القيام بمثل هذه الاعمال تحت ضغط الاضطهاد التي نمارسه ضدهم ، بما في ذلك التوقيفات الادارية ..

اما للطالب الذي هددني بانه سيصعد الى المنصة ويقذفني اذا كررت قولة المناطق المحتلة ، فانني اقول المناطق المحتلة المحتلة المحتلة .....

مستمع كريم

احكام قاسية على المتهمين بوضع متفجرات قرب المحكمة في أثناء محاكمة المطران كبوشي

اللد ـ لمراسلنا ـ أدانت المحكمة العسكرية في اللد ، في ٦/٩ ، كلا من أمين طه فرحات وجمال الافغاني وعيد الجعبري بوضع مواد متفجرة جانب الحائط الخلفي المحكمة المركزية في القدس في أثناء محاكمة المطران كبوشي. كما ادانتهم بالانتماء الى منظمة غير مشروعة (فتح) وتوزيع نشرات المنظمة .

ودافعت المحامية فليتسيا لانغر عن المتهم الاول امين فرحات الذي وصفه المدعي العام بانه الرأس المدبر وطلب انزال العقوبة القصوى به .

وقالت المحامية ان اعمال امين فرحات كانت احتجاجا على محاكمة المطران التي اثارت ردود فعل شديدة في الصحافة العالمية والمحلية.. ولم يقصد بها المس بحياة أي انسان .

ورفض امين فرحات ان يطلب الرحمة او ان يعبر عن ندمه على ما فعل ولم يطلب تخفيف العقوبة . وحكمت عليه المحكمة بالسجن الفعلي ٢٢ عاما .

ودافع عن المتهمين الاخرين المحامي علي رافع فطلب الى المحكمة ان تأخذ في الاعتبار عدم خطورة المخالفة وصغر سن المتهمين وندمهما على ما فعلا ورغبتهما في العودة الى الحياة العادية مع عائلاتهما .

وحكمت المحكمة على جمال افغاني بالسجن الفعلي ٤ سنوات . واكتفت بالحكم على عيد الجعبري بمدة التوقيف وبالسجن سنتين مع وقف التنفيذ . وبذلك اطلق سراحه فورا ..

تعزية

تعازينا الحارة الى الصديق يوسف نقولا الخوري واخوته ووالدته وعموم آل الخوري بوفاة

الوالد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة والكتلة في كفرياسيف

... عروبة ...

تحقيق صحفي في دالية الكرمل

بقلم : نظير مجلي

وكل طفل ، كل أم وكل ... وكل شارع وكل حي .. شجرة لوز وكل زيتونة ... كل شيء في دالية الكرمل ... وعروبة فلسطينية على رغم كل محاولات السلطة ... الحقيقة ورغم كل ... سابقات التي تعرض لها ... كل شاب عربي من الطائفة ... علن عروبته جهرا » ، ... اولات تنفيذ مخطط ... قوميتهم العربية ، ورغم ... المتعاقبة المسماة لجنتان ... وضع الدروز ... »

... في هذه الحقيقة امتنع ... سؤال : « هل انت عربي » على اي شخص ينتمي ... الدرزية من ابناء شعبنا، ... بقي يراوغني ويحثني (ربما لتعزيز تلك الفكرة ... اقتناعي ..) .. وكنت ... الى «الدالية الكرملية» .. اشخاص من ركاب سيارة ... تقلنا .. فبدأت احاول

... الدين (ابو سامي)

... وانا ... كل مرة ... ثانية ... هكذا ، ... ومنه ... وهنا ... هضاب ... صابرة ... وربما ... فطرحته ... تصور .. ... عرب فلسطينيين .. ... عارفين » .. أجابني رجل ... وأوما الباقون برؤوسهم على الجواب .. وكذلك فعل ... سألتهم بعد وصولي ...

بين الخطة والتنفيذ !

حقيقة أخرى وراء مخطط ادركها شبابنا العرب من الفئة الدرزية ، هي ان مخطط ... الفئة الدرزية عن القومية ... جعلها ، قومية مستقلة ، ... في طياته سياسة « فرق ... » ... فحسب بل ان السلطة ... دون اية « خسارة » من ... وايضا ... بربح تقليدي ... السلطة من العرب الباقين في ... بنهب الاراضي واهمال ... وباقي أبناء شعبهم في البلاد ... الميزانيات وتنفيذ الواجبات والالتزامات . والامثال على ... منها ـ في دالية الكرمل ...

... ! .. أهالي دالية الكرمل يملكون ، ... ٢٣ الف دونم ارض .. ... اليوم يملكون ، « بفضل » سياسة النهب والمصادرة ١٨ الف دونم فقط .. وبما ان حالة اصحاب الاراضي الاقتصادية والبلاد عموما اقل ما يقال عنها انها يرثى لها .. فلا يزرع ارضه منهم الا قلة قليلة لا تتجاوز العشرة بالمئة .. والباقون .. اراضيهم مهجورة « بفضل » سياسة « الخرائط الهيكلية » . وسياسة « الخرائط الهيكلية » ليست جديدة .. بل ترجع في تاريخها الى ايام النكبة .. فمنذ ذلك الحين والسلطة لا تقرها للقرى العربية .. بل وتمنع اعدادها في اكثر الحالات . وفي قرية الدالية اعدت الخارطة الهيكلية منذ ١٢ عاما ولكن الوزارة لم تصادق عليها حتى الان ...

وقد فطنت السلطات ، مؤخرا ، الى قانون يقضي بمصادرة الاملاك التي لا تدفع ضريبتها خلال فترة معينة .. فما كان منها ـ اي السلطات ـ الا ان ترسل الى الاهالي اشعارات بتقسيط ضرائب بعشرات الالوف من الليرات عن الاراضي التي يملكها الواحد منهم .. علما منها بان الاهالي لا يملكون هذه المبالغ من المال لذلك فسيبيعون الارض ويتخلصون منها ومن الضريبة او لا يدفعون فتصادرها السلطة باسم القانون ..

وهو بالتالي مخطط جديد ـ قديم لسلب المواطنين ارضهم واقامة المستوطنات عليها ، مما دعا الاهالي الى التعاضد في وحدة قوية للنضال ضد هذه المؤامرة . ويقول السيد حاتم حلبي : « انهم يفسرون المؤامرة بانها عمل قانوني .. ولكن القانون اياه يتحدث عن اراضي السكنى ، واكثر هذه الاراضي المطالب اصحابها بدفع الضريبة لا يسمح بالبناء عليها .. أي قانونيا لا يمكن تحصيل ضريبة عنها .. » .

معالم القرية .. !

لا شيء في قرية دالية الكرمل يميزها عن باقي القرى العربية في البلاد .. بل على العكس .. فهي تعامل على « قدم المساواة » معهم .. ففيها المدارس المشتتة في جميع انحاء القرية .. وفيها عيادة « صندوق المرضى » ذات الطبيب الواحد وطبيبة أخرى للاطفال وبدون صيدلية فهي في مكان بعيد جدا عن مركز القرية .. وفيها شوارع غير معبدة ، وخالية من شبكة المجاري ، ومن مجلس عمال يعمل لصالح العمال ، ومجلس محلي مثابر في حث المسؤولين على الوفاء بالتزاماتهم تجاه القرية .. وشبكة المياه في القرية شحيحة تنقطع في النهار .. فتضطر النساء للسهر حتى منتصف الليل لملء الخزانات .. وضائقة السكن التي تعاني منها الازواج الشابة وخاصة الجنود المسرحين .. وغيرها .. وغيرها ..

جمعية شبان .. !

والحالة كهذه فطبيعي جدا ان يأخذ اهالي القرية ، شيبهم وشبانهم ، زمام الامور بايديهم قدر الامكان .. وهكذا حدث .. فقد اقام مجموعة من الشبان منظمة هدفها خدمة القرية بقدر الامكان .. تحدث عنها السيد صالح نصر الدين (ابو سامي) رئيس المنظمة :

ـ اقمنا المنظمة في عام ١٩٧٠ لاهداف انسانية تتلخص في توحيد شباب القرية ... اقامة ناد ثقافي ـ رياضي ... وخدمة البلدة بقدر امكانياتنا .. ونحن لا نعتمد في ميزانيتنا على ... او مؤسسة .. بل نجمع التبرعات من الاهالي ونقوم بنشاطنا ..

ـ بماذا تحدد نشاطكم حتى الان ؟

ـ اقمنا ملعبا لكرة السلة والكرة الطائرة في البلدة ، وقمنا بصب سطح مدرسة البنات بالزفت ، فقد كانت المياه تتسرب على الطالبات في الشتاء ، ولم يكن في مدرسة البنات ـ ايامها ـ مراحيض فبنيناها لهن .. كما اقمنا سياجا حول مدرسة الشيخ قطان ، وادخلنا صنابير الشرب للمدرستين .. وجلبنا كراسي لمدرسة اخرى كان طلابها يجلبون الكراسي معهم من البيوت ليجلسوا عليها في اثناء الدراسة ...

ـ وهل كل هذه الامور كانت ناقصة في المدارس ؟ ...

ـ نعم ، وللاسف الشديد ! ...

ـ اولم تساهم السلطات في نشاطاتكم تلك ؟ ..

ـ لقد وعدنا المجلس المحلي ان وزارة المعارف ستقدم لنا المساعدات.. وما زلنا في الانتظار ......

ـ اولم تطالبوا أنتم بانفسكم ؟

ـ اتصلنا بوزارة المعارف والمجلس المحلي ومجلس العمال وباقي المؤسسات .. وفي احسن الحالات كنا نتلقى الوعود .

واضاف حاتم حلبي :

ـ لقد حدث ان تعلم طلابنا في مدرسة بلا كهرباء ولا قصارة ولا بلاط ولا حتى كراسي ... والسلطة المسؤولة عن هذا الوضع .. هي هي التي صادرت اراضينا .. وهي التي تحاول اليوم مصادرة ما بقي لنا منها .. وهي التي تتوهم اننا سنخضع لمخططاتها ومؤامراتها .. الامر الذي لن يحدث أبد الدهر ..

***

ملخص القول ان أهالي قرية دالية الكرمل مثلهم مثل باقي ابناء الطائفة الدرزية ـ أبناء شعبنا ـ يقفون في جبهة واحدة لافشال مخططات السلطة .. ابتداء من الزامهم الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي عبر محاولات عزلهم عن أبناء شعبهم العربي الفلسطيني ، وحتى مؤامرات تجريدهم من أعز ما يملكون .. الارض والكرامة .. الامر الذي لن يتم كما يشتهي المسؤولون .

قال أحدهم للآخر : « تم حتى اتبحك ! » فرد عليه : « شي بظل التعابي ... » .

مجلس عرابة المحلي يبحث أضرار المناورات العسكرية

عرابة ـ لمراسلنا ـ على اثر حادث مصرع الفتى المفجع في مطلع الشهر الحالي بانفجار لغم ، وبطلب من كتلة الجبهة الديموقراطية بحث المجلس المحلي في جلسته الاخيرة مسألة المناورات العسكرية في الاراضي القريبة وما يترتب عليها من اضرار وخسائر .

وقرر المجلس المطالبة بالغاء هذه المنطقة كمنطقة مناورات وبتنظيفها من المتفجرات والالغام وحمل السلطات مسؤولية الاضرار التي وقعت . كما قرر تنسيق العمل مع المجالس المحلية في القرى التي يتضرر اهلوها من المناورات مثل سخنين ودير حنا وتحف والرامة وغيرها .

وبطلب من كتلة الجبهة الديمقراطية بحث المجلس ايضا قضية انارة شوارع القرية وتمويل مشروع الكهرباء كانارة البيوت الجديدة . كذلك بحث المجلس، بناء على طلب كتلتي المعارضة : الجبهة الديموقراطية وعبد الرؤوف كناعنة ، تعبيد الشوارع التالية : شارع وادي العين وشارع الجلمة والشوارع المفروشة سابقا بالكركار. وتقرر ، بالاجماع ، العمل بالسرعة الممكنة على تنفيذ هذه المشاريع الحيوية .

كذلك بحث المجلس قضية استقبال وفد حكومي برئاسة مستشار رئيس الحكومة طوليدانو وحذر الرفيق فضل نعامنة ، رئيس الكتلة الديمقراطية ، من استغلال هذه الزيارة لمآرب الدعاية السياسية ، سيما وانها تأتي في وقت واحد مع زيارة الوفد الحكومي لدير حنا بمناسبة اقامة مجلس محلي معين فيها . وصوتت الكتلة الديموقراطية ضد الانفاق من أموال المجلس على هذه الزيارة .

مهرجان رياضي وأمسيات شعرية على شرف المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ اقيم في كفر ياسيف ، يوم السبت ١٤ـ٦ ، مهرجان رياضي كبير على شرف المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية .

ابتدأ المهرجان بمباريات « البنغ بونغ » وفاز بالمكان الاول الرفيق سهيل يعقوب الياس من كفر ياسيف، وبالمكان الثاني الرفيق ياسين بكري من البعنة ، وبالمكان الثالث الرفيق عيسى كردي من عكا .

ثم جرت مباراة في العدو ففاز بالمكان الاول الرفيق الياس شحادة من كفر ياسيف . وفاز الرفيق عبد الكريم خطيب من كفر ياسيف بالمرتبة الاولى في قذف كرة الحديد .

وبعد الظهر جرت مباراة في كرة القدم بين هبوعيل كفرياسيف وشباب مجد الكروم اسفرت عن فوز هبوعيل كفر ياسيف بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . وقد سجل الاهداف محمود شرقية وانطون قبطي وكميل حنا نصر .

وفي مساء اليوم نفسه جرت مباريات اللاكمة اشترك فيها ثلاث فرق من النوادي التالية : نادي السلام في جديدة بقيادة المدرب محمود ترشحاني ، ونادي صلاح الدين في عكا بقيادة المدرب زياد ابوحمام ، ونادي السلام في كفر ياسيف بقيادة المدرب وليم شحادة . اما حكم المباراة فكان رضوان عبد اللطيف من عكا .

وفاز فريق كفر ياسيف بالرتبة الاولى وجمع ١٤ نقطة . بينما احتل فريق عكا المرتبة الثانية بمجموع ١٢ نقطة ، وجاء فريق جديدة في المرتبة الثالثة محرزا ٤ نقاط .

وقد لفت الانتباه الروح الرياضية العالية التي سادت جميع المباريات وكثرة المشجعين .

هذا وسيجري تسليم الكؤوس للفائزين في المباريات مساء يوم الجمعة ٢٧ـ٦ ، يوم افتتاح اعمال المؤتمر في كفر ياسيف .

كذلك اقيمت امسية شعرية ، بهذه المناسبة ، في جديدة ، القى فيها الشاعر سليم مخولي باقة من اشعاره. واقيمت امسية شعرية اخرى في ابو سنان استمع فيها جمهور كبير الى باقة من اشعار الشاعر سميح صباغ.

كيف « زادوا الطين بلة » في « كوبات حوليم » عارة وعرعرة

عرعرة ـ لمراسلنا ـ يعمل طبيب واحد في عيادة « كوبات حوليم » في عارة وعرعرة . وطالب الاهالي بطبيب اضافي آخر .. ولكنهم فوجئوا ، مؤخرا ، بان هذا الطبيب الواحد لم يبق لهم وحدهم ... اذ اعطي عملا اضافيا في قرية ميسر ، طبعا على حساب العمل في عارة وعرعرة .

فهل تفهم ادارة « كوبات حوليم » بالعكس ؟ ....

...اب السجناء المستمر في سجن الرملة ...امن السجناء اليهود والعرب

ـ لمراسلنا ـ حصل ... من المحامي وكيل ... على بعض المعلومات عن ... اضراب الشهر الذي اعلنه ... يهود وعرب في سجن الرملة ... الماضي ، احتجاجا على سوء ... ومنع الهدايا . لقد اذهل ... السجن يومها ذلك التضامن ... بين العرب واليهود وراء اسلاك ... فحاولت ، جاهدة ، تفريق ... ، لكنها فشلت . ولم يفك ... الا بعد تحقيق بعض ... ولكن الادارة واصلت ... السجناء اليهود الذين ... في التضامن مع زملائهم ... وزجت ثلاثة منهم في الزنازين ... فما كان من السجناء العرب الا ان تضامنوا بدورهم مع زملائهم اليهود فقام ٢٣ منهم بالاضراب عن العمل مطالبين باخراج زملائهم من الزنازين . ولا يزال الاضراب مستمرا منذ ٤ـ٥ .. وفرضت ادارة السجن عليهم السجن الانفرادي وحرموا من النزهة والسجائر .

هذا وقابل المحامي وليد الفاهوم ، في زيارته سجن الرملة ، في ٩ـ٦ ، كلا من المحامي السجين عبد المالك دهامشة وغازي السعدي وسمير درويش الذي مضى على سجنه انفراديا اكثر من ١٥ شهرا ، اي منذ محاولة الهرب التي اتهم بتدبيرها ونجح فيها زميلان له في الهرب الى احدى البلدان العربية .

...مة العلم ـ بقية

وفي اسرائيل لا يجوز اعادة بيع الارض للعرب بعد ... التي يتفرغ فيها صاحب الارض العربي عن ارضه، ... العرب في نهاية الامر الى شعب بلا ارض .

ومن لا ارض له لا وطن له .

هذه حقائق يعرفها حكام اسرائيل ، ويحاولون ... الحلول لها بالصفقات دون ان يدركوا ابعادها ...

وكما قلت فانها تبقى مشكلتهم . تعني مشكلة ... بين المتناقضات . أما مشكلتنا فهي السلام ... الذي يزيل التناقضات ..

تصاعد الغضب الشعبي في قرى الناصرة والجليل على تقديرات ضريبة الملك الباهظة المجحفة

الشيوعيون يستنفرون السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية والمواطنين لافشال مؤامرة السلب الجديدة

حيفا — لمكاتبنا الخاص — انهمرت في الاسبوع الماضي على القرى العربية في قرى منطقة الناصرة والجليل الغربي أوراق ضريبة « الملك » و « تمويل الشراء » عن سنة ١٩٧٥ من دائرة المالية في الناصرة . وقد اثارت التقديرات والمبالغ المطلوبة سخطا عاما بين المواطنين العرب في الناصرة وقرى الجليل فقد فاقت كل تصور بباهظتها . ويرى المواطنون في هذه التقديرات الباهظة حلقة جديدة في تآمر الحكومة على ما تبقى من أرض عربية واستمرارا لمحاولة السلطات « تزهيق » المواطن العربي وتكريهه بأرضه ليسهل عليها مصادرتها وتمرير سياسة التهويد العنصرية البغيضة .

وتظهر هذه التقديرات ان الهدف من هذه الضريبة نهب المواطنين العرب على المكشوف وسرقتهم بدون خجل او حياء وتحت ستار « الشرعية » المزيفة . فضريبتا « الملك » والتمويل الشراء » تحسبان بالنسبة لسعر الارض او قيمة البناء كما تقدرها السلطات . وتقضيان ان يدفع المواطن ضرائب تبلغ ٢٦٥٪ من سعر الارض التي يمتلكها و ١٦٥٪ من قيمة العمار المؤجر بايجار غير محمي و ٤٧٠٪ اذا كان المؤجر بحماية و ١٦٧٪ على الاملاك الاخرى . يضاف الى ذلك ما يسمى بضريبة « تمويل الشراء » وقيمتها ١٦٧٪ من قيمة أملاك المواطن . والضريبة الاخيرة اقرتها الحكومة مؤخرا لتمويل مشترياتها من الاسلحة وللانفاق على سياستها العدوانية التوسعية . وهكذا فان مجموع الضريبتين ٢٤٣٪ عن البناء و ٤٠٢ عن الارض من الثمن المقدر .

والمصيبة الكبرى هي في التقدير الذي تقوم به وزارة المالية ، فهي تقدر سعر الارض (الدونم الواحد) لحساب هذه الضريبة بين ٢٠ و ٦٠ الف ليرة . بينما تقدر الحكومة الارض العربية التي تصادرها ، وتدعي انها راغبة في التعويض على أصحابها وشرائها منهم ! ، تقدر الدونم الواحد بما يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ليرة . وبلغت القحة في تقديرات الحكومة لبعض اراضي عرب النقب المصادرة والمزمع مصادرتها ، انها ثمنت الدونم الواحد هناك بما يتراوح بين ٣٠٥ — ٥ ليرات ، اي برغيفي فلافل . ولكن حين يتعلق الامر بالضريبة ، أو قل ضريبة النهب والتشليح ، تقفز التقديرات الى ٦٠ الف ليرة . وتحسب هذه الضرائب على الارض والدور السكنية الموجودة داخل وحوالي مسطح القرية .

واذا علمنا أن أكثرية المواطنين العرب في القرى التي نجت من مأساة التشريد عام ١٩٤٨ يمتلكون بعض الدونمات في قراهم داخل المسطح وحواليه نستطيع ان نتصور العبء المالي المترتب عن هاتين الضريبتين . فالمبالغ المطلوبة تصل الى ارقام خيالية لا يمكن تسديدها ، تصل آلاف الليرات سنويا . فالدونم من الارض الذي تقدره الحكومة ب ٦٠ الف ليرة تطلب من مالكه ٢٥٢٠ ليرة . ومن يمتلك ١٠ دونمات يطلب منه اكثر من ٢٥ الف ليرة . هذا بالاضافة الى ما يدفعه المواطن سنويا من ضريبة دخل وضرائب بلدية وضرائب اخرى غير مباشرة ومختلف القروض الالزامية التي تثقل كاهل المواطنين .

ومن هنا يتضح أن الهدف من هذه الضرائب ارغام المواطن على بيع ما تبقى له من أرض لتسديد هذه الضرائب . وهذه الضريبة موجهة في الاساس ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، لان الملكية الصغيرة للارض هي السائدة لديهم وحدهم تقريبا . ولذا يمكن القول انها ضريبة ضد العرب في البلاد . وهي جزء من سياسة الاضطهاد القومي ، سياسة نهب الارض العربية وخنق تطور المواطنين العرب وتطور قراهم .

هذا وفي حين تشتد النقمة العادلة بين المواطنين العرب على هذه الضريبة الجديدة تستنفر الكتل الشيوعية والديموقراطية في السلطات المحلية العربية ادارات هذه السلطات للدفاع عن المواطنين العرب أمام هذا الهجوم الفظ على ممتلكاتهم وما تبقى لهم من ارض ولتجنيد المواطنين في حركة احتجاج واسعة ضد هذه الضرائب والتوجه الى الرأي العام اليهودي ومطالبته بمساندة المواطنين العرب في التصدي لهذه المؤامرة الجديدة وغيرها .

ويجرى عقد اجتماعات للمواطنين والفلاحين العرب في قرى الناصرة والجليل للبحث في أنجع الطرق وافضلها للرد على هذه التقديرات الباهظة ومطالبة وزارة المالية بسحبها وفرض ضرائب معقولة وبالتنسيق مع لجان في تلك القرى ومع ادارات المجالس لا اعتباطا في مكاتب الوزارة وبهدف النهب والتشليح .

وقد أصدرت لجنة الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة بيانا قويا نددت فيه بهذه التقديرات الباهظة وفضحت الاهداف العنصرية التي تكمن وراءها وعرت سياسة الاضطهاد القومي بمختلف اشكالها واظهرتها على حقيقتها . ودعا البيان المواطنين الى التصدي موحدين لمخططات النهب والسلب ولافشالها . كما دعا السلطات المحلية العربية الى رفع صوتها عاليا ضد الظلم في التقديرات المذكورة . وأكد البيان أهمية قيام لجان شعبية مخلصة لتنظيم نضال المواطنين ضد هذه التقديرات ومن أجل الغائها .

وعلم مراسلنا أن الهيئات الشعبية في الناصرة التي جندت شعب الناصرة في أروع وحدة صف ضد نظام ضريبة الحرف المجحف ونجحت في تعليقه ، تتدارس الان كيفية الرد على التقديرات الجديدة وتنظيم التضامن مع المواطنين العرب المتضررين منها .

وتجدر هنا الاشارة الى حقيقة أن هذا الهجوم الحكومي الجديد على المواطنين العرب يجيء في أوج مساعي الحكومة الخبيثة لتنفيذ مخططها العنصري البغيض لمصادرة أراضي القرويين العرب في الجليل والمثلث والنقب تحت ستار التهويد المشبوه والمرفوض .

كما يلاحظ ان اجهزة الظلام الحكومية نشطت مؤخرا في الضغط على ادارات السلطات المحلية العربية التي هبت للدفاع عن أراضيها وأراضي مواطنيها أمام مخططات السلب والمصادرة . ولا تتورع هذه الاجهزة السوداء عن اللجوء الى مختلف الاحابيل والدس والتهديد واثارة الضغائن والتآمر لضرب وحدة السلطات المحلية العربية . وهي تستخدم في كل هذا نفرا من أعضاء هذه السلطات نذر نفسه لخدمة سياسة الاضطهاد متنكرا لمصالح أبناء شعبه ، القرويين العرب .

وتظهر كل الدلائل ان حاكم لواء الشمال ، كينتغ اياه ! ، المعروف بتشطيباته لميزانيات التطوير في المجالس المحلية العربية وبحله كل مجلس لا يروق في عينه (وحيث ينجح) بشكل تعسفي واعتباطي ، هذا الحاكم يقف وراء حملة الضغوط المذكورة وينظمها ويسعرها .

ولكن الجماهير العربية ذات الخبرة الواسعة التي اكتسبتها طيلة ٢٧ عاما وبفضل يقظة ووعي أبنائها الشيوعيين ستعرف هذه المرة أيضا كيف ترد على هذه الضريبات الجديدة وتفشلها .

استفزاز شرير على مكتب المحامية لانغر

القدس — لمراسلنا — دحضت المحامية فيليتسيا لانغر ، بشدة ، الفرية التي جاءت على لسان المدعي العسكري موشه فركاش ، أمام المحكمة العسكرية في الخليل التي كانت تحاكم ، يوم الاثنين الماضي ، ما أسموه « مجموعة الخليل » (المتهمة « بالارهاب ») ، اذ قال ان يونا سلمان الموظف في مكتب المحامية لانغر كان همزة وصل بين الدكتور ابراهيم أبو هلال من أبو ديس ، احد المتهمين الخمسة ، وبين الاسرائيلي « داني سعيل » المتهم بتزويد هذه الخلية بالسلاح والذخيرة .

وزعم المدعي العسكري أن معلوماته مقتبسة من افادة أدلى بها الدكتور أبو هلال في أثناء التحقيق .

وأكدت المحامية لانغر أنه لم يرد في افادة الدكتور أبو هلال أي ذكر للموظف في مكتبها يونا سلمان . وانه ليس هنالك أساس من الصحة لهذا الزعم الذي لا يزيد عن كونه تحريضا موجها ضد مكتبها يقصد به التحضير لاعتداء عليها وعلى العاملين معها .

ويذكر القراء أن المحامية فيليتسيا لانغر سبق وتعرضت لملاحقات وتهديدات واعتداءات من اناس عنصريين يزعجهم دفاعها الجريء عن ضحايا الاحتلال الاسرائيلي .

واضافت المحامية لانغر : ان التحقيق في قضية داني سعيل والخلية المزعومة مستمر منذ ثلاثة أشهر . ولم يحدث ان استدعي يونا سلمان لاي تحقيق من اي نوع .

هذا وذكرت « معريب » ، أمس الاول ، أن مراسلها تأكد من أن سلطات الامن لا تجري أي تحقيق مع هذا الموظف ، رغم أن ناطقا باسم الشرطة ذكر أن الامر قيد التحقيق .

استمرار الملاحقات البوليسية للطلاب

الناصرة — لمراسلنا — استدعت شرطة الناصرة الطالب وليد عاقلة للمثول للتحقيق في مركز بوليس « القشلة » . وهناك « حقق » معه ضابطان بشكل استفزازي بدعوى أن شخصا ما سمعه يسب الدولة في المدرسة . وحذراه من أن نشاطه بين الطلاب سيخلق له المتاعب في المستقبل ويضر به ..

من الواضح أن هذه التهمة مختلقة واستفزازية يقصد بها فقط اخافة الطلاب ومنعهم من الانضمام للحركة الطلابية النضالية المتصاعدة بقوة بين صفوف الطلاب العرب .

تحركات عربية — بقية

الماضي حين حاولت طغمة الكتائب احداث ايلول اسود في لبنان .

القضية الجوهرية : الموقف من مناورات الامبريالية

وبرهنت حصيلة الحركة القومية العربية ، اقليميا وعربيا ، ان التضامن العربي ينمو ويتوطد ويصبح قوة حاسمة اذا قام على مكافحة الامبريالية والتجاوب مع اماني الشعوب العربية .

وفي هذه اللحظة تتجسد مكافحة الامبريالية في رفض مناورات الامبريالية الامريكية التي تحاول الان تفتيت التضامن العربي بجذب مصر الى طريق الحلول المرحلية . أو تحقيق السلام ! « خطوة فخطوة » .

وتصريحات السادات الاخيرة توحي أن المسؤولين في مصر لا يزالون يأملون في تحقيق اتفاق مرحلي مع اسرائيل في سيناء .

وهذا ما اذاعته «رويتر» أمس الاول من القاهرة حين قررت ان الحكومة المصرية لا تزال توافق على استئناف المبادرة الامريكية للوصول الى اتفاق جديد حول فصل القوات المصرية — الاسرائيلية في سيناء .

وهكذا فالمستقبل سيعتمد على مدى توطيد التضامن العربي على أسس كفاحية ومبدأية ، أسس تصد مؤامرات الامبريالية الامريكية وتصر على الحل السياسي العادل .

انتصار الشيوعيين يخلق — بقية

نسبته من ٢٨ الى ٣٥٫٢٪ . ولم يعد باستطاعته الاحتفاظ بالحكم في معظم المجالس الاخرى الا اذا عقد تحالفا او ائتلافا مع الفاشيين الجدد ، الامر الذي ينطوي على مخاطرة بما بقي له من سمعة ويعرضه لانتكاسات أخرى لاحقة ، سيما وأن الاشتراكيين ، شركاء المسيحيين الديمقراطيين في الحكم ، والذين حققوا بعض النجاحات في الانتخابات أيضا ، ما فتئوا ، منذ زمن ، يحثون شركاءهم على القبول بما سموه « المساومة التاريخية » أي الاستجابة لمطالب الشيوعيين بتغيير دمقراطي راديكالي في الحكم باشراكهم . وقد قال احد زعمائهم : « ان هذه النتائج تستدعي تغيير الخط التقليدي والسياسات القديمة اذا أراد المرء الاستجابة لارادة الشعب » .

ويمكن اعتبار نتائج الانتخابات الايطالية صفعة لسياسة حلف شمال الاطلسي الذي أصبح مقر قيادته في مدينة (نابولي) تحت حكم محلي شيوعي . خصوصا بعد النكسات التي ألمت بالحلف بعد خروج فرنسا واليونان وتركيا من جناحه العسكري . وبعد التطورات التقدمية الاخيرة في البرتغال .

هذا وأرسل الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي جاء فيها :

« تحياتنا الحارة للانتصار الانتخابي الذي هيأ ظروفا أفضل لنجاح سياسة الحزب من أجل احراز تغييرات اجتماعية وديمقراطية جذرية في مصلحة جماهير الشعب الايطالي . ان انتصاركم يشجع القوى التقدمية في العالم في نضالها من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

مع تمنياتنا بالمزيد من النجاحات » .

وساطة سورية — بقية

« حل الازمة اللبنانية والحفاظ على وحدة الجبهة العربية ازاء اسرائيل » .

وأكد رشيد كرامي أن مهمة حكومته ، اذا نجح في تأليفها ، ستكون اعادة الهدوء والاستقرار الى لبنان ثم تستقيل بعد تحقيق هذا الهدف .

وحتى تأليف حكومة جديدة فان الحكومة العسكرية التي أرغمت على تقديم استقالتها بعد يومين من اقامتها لا تزال هي التي تدير دفة الحكم في لبنان .

رابين ينسف — بقية

كما تعلن هذه الدوائر أن التوصل الى اتفاق جزئي جديد يعتمد على موافقة المصريين بقبول المقترحات الاسرائيلية — « رزمة » — واحدة والتخلي عن فكرة استعادة كلا الممرين — المتلة والجدي معا .

وقد اعلن يغال ألون وزير الخارجية في خطابه في اجتماع الوكالة اليهودية أن المباحثات الاسرائيلية — الامريكية اظهرت أن الثغرة بين مصر واسرائيل تتقلص وان تقدما حقيقيا تم أثناء تلك المباحثات .

وذكرت « يديعوت أحرونوت » أمس ، أن واشنطن على اقتناع ، بناء على تقارير سفيرها في القاهرة ، بأن المصريين على استعداد لتقديم تنازلات بشرط الاتفاق عليها سرا مع الولايات المتحدة .

وسوف يمر وقت طويل قبل أن تعرف الخطوات التالية التي ستنتهجها الولايات المتحدة . فقد ذكرت الانباء أن السفير الامريكي في القاهرة هيرمان ايلتس ، قد استدعي الى واشنطن ليلتقي من الرئيس فورد وجهة النظر الاسرائيلية لينقلها للسادات . ولن يعود الى واشنطن مرة اخرى قبل عيد الاستقلال الامريكي في ٤ تموز القادم . وعلى ضوء الرد المصري ، وبعد محادثات خدام في واشنطن ، تبدأ عملية اعادة النظر في السياسة الامريكية ، وربما الى ما شاء الله !

أما فيما يتعلق بالعلاقات الاسرائيلية الامريكية فقد أعلن المراقبون أن رابين قد توصل الى تفاهم بعيد المدى مع هنري كيسنجر . وأن الادارة الامريكية قررت حجم المساعدة العسكرية والاقتصادية التي تعتزم تقديمها لاسرائيل حال الانتهاء من اعادة النظر في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط . ويبدو من التقارير الصحفية أن هنري كيسنجر يميل الى مقترحات « الرزمة » الاسرائيلية حول الحل الجزئي .

وتذكر المصادر الصحفية أن الرئيس فورد يحجم عن تقديم مشروع حل شامل لانه لا حل عنده لقضية القدس ولعمق الانسحاب الاقليمي الاسرائيلي من المناطق .

وخلاصة القول فان حكومة اسرائيل لم تبد أي استعداد لاتخاذ خطوات عملية تعتبر شرطا أساسيا في سبيل التسوية السلمية مع الدول العربية على أساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة المعروفة .

النائب زياد يثير قضايا قرية الزرازير ويبحث مسألة تعطل الدراسة فيها

القدس — لمراسلنا البرلماني — أثار النائب الشيوعي توفيق زياد ، أول أمس الاربعاء ، مشكلة تعطل الدراسة في مدرسة قرية الزرازير ، قضاء الناصرة ، منذ اكثر من شهرين ، في لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست بحضور الوزير نفسه السيد أهرون يدلين . وشرح الرفيق زياد للوزير تفاصيل المشكلة بعد ان فوجئ الوزير نفسه بأن الطلاب هم المضربون ، قائلا : ان الاضراب فرضه المدير فرضا على الطلاب واهاليهم بناء على أوامر مفتش المعارف في المنطقة ، كوسيلة ضغط ليوافقوا على نقل الصفوف ٤ — ٨ للمدرسة الجديدة في بيت الزرازير التي تبعد ٦ — ٧ كيلومترات عن البلدة .

وعلى الاثر أبدى الوزير اهتماما بالموضوع ووعد بزيارة المكان شخصيا لمعالجة الموضوع عن كثب .

وكان النائب زياد قد تلق[ى] جوابا من الوزير على رسالته بعث بها في الاسبوع الماضي ، فيها انه كلف نائبه السيد [...] بمعالجة الموضوع .

وقام النائب الشيوعي توفيق زياد بزيارة القرية ، في الاسبوع الماضي ، واجتمع خلال ذلك بالاهالي ولجنة المعارف في القرية ومدير المدرسة والمعلمين .. وزار المدرسة الجديدة البعيدة .. كما استمع الى شكاوى الاهالي واهمها محاولة ترحيلهم عن اراضيهم الباقية بعد سلسلة المصادرات وذلك لاقامة المستوطنات عليها . كما وشكوا له اهمال السلطات لهم حيث لا كهرباء في القرية ولا تلفون ولا شبكة مجاري والشوارع معبدة .. وغيرها ..

وقد وعدهم النائب زياد [بـ]رفع قضاياهم من على منبر الكنيست .

الاحتلال في الهضبة يلاحق التلاميذ

حيفا — لمكاتبنا الخاص — زارت المحامية فيليتسيا لانجر في ٦-٦-٧٥ ثلاثة من موكليها في سجن الدامون ، وهم من أبناء قرية بقعاثا السورية المحتلة وتلاميذ في مدرسة مسعدة ، وتم توقيفهم قبل شهر تقريبا بتهمة ارسال رسائل تهديد الى أعضاء مجلس بقعاثا المحلي الذي عينه الحكم العسكري على الرغم من ارادة الاهلين .

وكان التلاميذ الموقوفون ، قبيل توقيفهم ، على وشك التقدم الى امتحانات الاجتياز الى التعليم العالي .

وأبلغ الموقوفون محاميتهم انهم تعرضوا للضرب والتعذيب في اثناء التحقيق . وان حسن القيش[...] نقل من سجن الى سجن وهو يشكو آلاما في معدته ، ولم يقدم للمعالجة الطبية ، وعندما ناولوه حبة مسكن تناولها ويداه مكبلتان .

هذا وقد حكم مؤخرا على عدد من التلاميذ من الهضبة السورية المحتلة بأحكام تتراوح بين ١٠ و [...] شهرا بعد أن ادانتهم المحكمة العسكرية برفع العلم السوري على مدرسة مجدل شمس .

هدية طوليدانو للمجلس « الايجابي » في عرابة تكفي لشراء قنينة كازوز لكل فرد في القرية

عرابة — لمراسلنا — السيد طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية مغرم ، على حد تعبيره ، بالتعرف على مشاكل القرى العربية عن كثب . وهو يصطحب ، عادة ، معه لهذا الغرض ، وفدا كبيرا يمثل معظم الدوائر العربية في الوزارات والهستدروت .

تحت هذا الغطاء زار حضرته ، مع وفد كبير ، قرى عرابة ودير حنا وسخنين يوم الثلاثاء الماضي . ولكن الشيخ جبر داهش معدي كشف الطابق في قرية عرابة عندما ألقى كلمة قال فيها ان الوفد جاء في مظاهرة تأييد للائتلاف « الايجابي » في مجلس محلي عرابة .

ولعل ما يشجع السيد طوليدانو على هذه الزيارات أن « عملته » فيها لا تتعدى الوعود . واذا لم تتحقق الوعود يكون الحق على الاهالي السلبيين . لكنه ، والحق يقال ، قدم في هذه المرة هدية لاهالي عرابة عن طريق المجلس الايجابي قدرها عشر آلاف ليرة وقد تكفي لشراء قنينة كازوز لكل فرد في القرية .

أما عن وقائع الزيارة بالتفصيل فستكتب بشكل واف في العدد القادم .

الى جميع رفاق قطاع شفا عمرو وطمرة للحـ[...]

لاسباب قاهرة لم تعقد هذا الا[...] المحاضرات ضمن نطاق الدورتين في القطاع

اضراب انذاري عام للتجار في حيفا يوم الثلاثاء ٢٤ — ٦ — ٧٥

ينظم الاتحاد القطري للتجار في اسرائيل في حيفا واللواء الشمالي واتحاد التجار العام في حيفا والشمال اضرابا انذاريا يوم الثلاثاء القادم احتجاجا على نوايا سلب التجار الخصوصيين وعلى عبء الضرائب المتزايد .

فالتجارة ليست مباحا .

ويرجى من جمهور المستهلكين التزود بمواد غذائية يوم الاثنين ٢٣-٦-٧٥ . وهيئة الاضراب المشتركة واثقة أن الجمهور الواسع سيبدي تفهما للاضراب الانذاري .

الهيئة المشتركة للاضراب

المسرح الناهض — حيفا

يدعوكم لمشاهدة مسرحية

((وبعدين))

للكاتب السوري وليد مدفعي

التي ستعرض على خشبة المسرح البلدي في حيفا مساء الخميس ٧٥/٦/٢٦ الساعة الثامنة والنصف مساء .

تباع التذاكر لدى اعضاء المجلس الشعبي للمسرح والممثلين — وفي ليلة العرض في شباك التذاكر .

لجنة احياء الفنون — موسيقى ومسرح

تقدم لكم أمسية ساهرة
مع فرقة الشموع الذهبية
باشتراك
المطربة وردة و المطرب الزنجي ريتشارد
وبرنامج حافل

وذلك يوم السبت الموافق ٧٥/٦/٢٨ الساعة الثامنة مساء في (أولمبي حيفا) ، شارع هنفيئيم قرب سينما حن .

التذاكر محدودة وتباع ليلة العرض في شباك التذاكر .

مجانا

العهد الجديد (الانجيل)
ونشرات دينية اخرى
ترسل الى كل من يطلبها
بدون اي شرط او مقابل
■ اطلبوها حسب العنوان التالي :
المركز العالمي للكتاب المقدس (صوت الشفاء)
ص.ب ٧٠٨٩ القدس
ونرسلها اليكم في الحال



● الموزعون في الضفة والقطاع سمان اخوان — شارع صلاح الدين — القدس
● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث مكتب الناصرة للدعاية والنشر تلفون : ٥٥٧٥٠
● الموزعون في الناصرة — هاروني وزاوويي سينما ديانا

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده وعمه ووالدته واخوانه وشقيقاته وعموم آل عواد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

فؤاد سعيد عواد

وذلك يوم السبت الموافق ٢١ — ٦ — ٧٥ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
صندوق بريد : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع فلسطين — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا